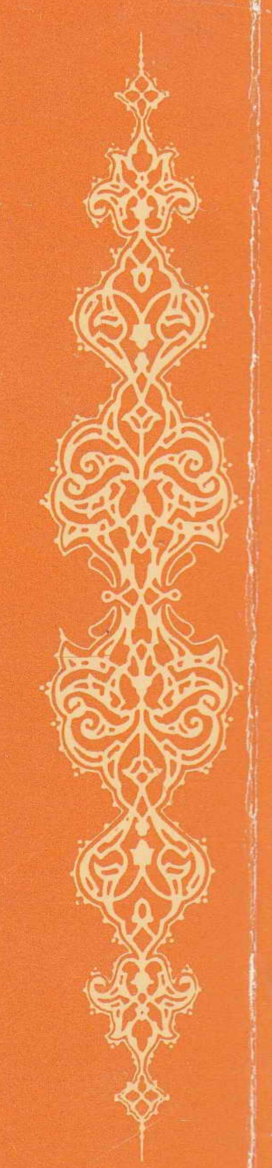
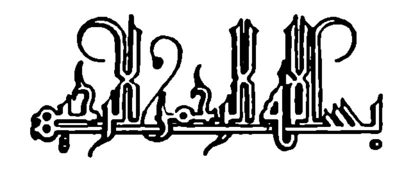






محمد رضا عبد الأمير الأنصاري





تأليف

محمد رضا عبد الأمير الأنصاري



الكتاب : قنبر ؛ المذبوح فى حبّ علي (ع)

المؤلف : محمد رضا عبدالأمير الأنصاري

الناشر : مجمع البحوث الأسلاميّة ص . ب . ۳۶۶ـ۹۱۷۳۵ـمشهدـإيران

التاريخ : الطبعة الأولى ،۱۴۱۳ هـ . ق

العدد : ۳۰۰۰ نسخة ـ رقعى

الأمور الفنية والطبع : مؤسسة الطبع والنشر التابعة للأستانة الرضويّة المقدّسة

المحتويات

الإهداء

إلى الّذي

رثته السّنون

وبكته النّجوم

وخلّدته القلوب

المذبوح ظلماً في حبّ مولانا علي (ع) . . .

مولاي قنبر

المقدّمة

بسم الله الرّحمن الرّحيم

الحمد للّه ربّ العالمين ، والصّلاة والسّلام على اشرف الخلق أجمعين محمّد وعترته المعصومين .

وبعد :

الحبّ حبّان لا ثالث بينهما ، يصدران من منبع واحد ألا وهو القلب؛ فحبّ يقود بصاحبه إلى المعصية ، وحبّ تستبشر به الملائكة وتفتح له أبواب الجنان ، وهل الدّين إلاّ الحبّ ؟![1]

---

١ ـ البحار ٦٩ : ٢٣٧ ضمن ح ٥ عن الخصال ٢١ / ضمن ح ٧٤ .

فأيّ حبّ هذا وذاك ؟

قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله : أوّل ما عُصيَ اللّه تبارك وتعالى بستٍّ خصال : حبّ الدنيا ، وحبّ الرّئاسة ، وحبّ الطّعام ، وحبّ النّساء، وحبّ النّوم ، وحبّ الرّاحة .(١)

وقال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله : ... الا ومَن مات على حبّ آلِ محمّد بشّره ملَكُ الموت بالجنّة ، ثمّ منكر و نكير ، الاَ ومَن مات على حبّ آل محمّد يُزفّ إلى الجنّة كما تُزفُّ العروس إلى بيت زوجها ، الاَ ومَن مات على حبّ آل محمّد فتح له فى قبره بابان إلى الجنّة ، الا ومن مات على حبّ آل محمّد جعل اللّه قبره مزار ملائكة الرّحمة .(٢)

فاساس الإسلام عند نبيّنا الأكرم و الأئمة عليهم السّلام الحبّ ؛ قال الصّادق عليه السّلام : لكلّ شئ أساس واساس الإسلام حبّنا اهلَ البيت .(٣)

واحد أسباب حبّ آل البيت عليهم السّلام طهارة المولد ؛ قال أبو جعفر عليه السّلام : إنّما يحبّنا من العرب والعجم أهل البيوتات وذوو الشّرف ، وكلّ مولود صحيح ، وإنّما يبغضنا من هؤلاء كلّ مدنّس مُطرّد .(٤)

فكيف بالّذى مزج قلبه بالحبّ والعبادة ، والتّضحية والموالاة ، وثبوته على الحقّ ، وصموده وصبره على الذّبح فى حبّ مولاه ؟!

---

١ ـ الخصال . ٣٣ / ح ٢٧ .

٢ ـ البحار ٢٧ : ١١١ / ضمن ح ٨٤ عن الطّرائف ١٥٩ / ضمن ح ٢٤٨

٣ ـ البحار ٢٧ : ٩١ / ح ٤٧ عن المحاسن . ١٥ / ح ٦٦

٤ ـ البحار ٢٧ : ١٤٩ / ح ١٤ عن مستطرفات السّرائر ٤٢ / ح ١١

وهو عبد من العبيد غير العرب ، تلا قفته الأيدى حتّى ترعرع فى بيت العصمة والعلم والشّجاعة .

فهنيئاً لک حين تمعّنت في وجه علي عليه السّلام ، فكانت بمنزلة العبادة ؛ وذلک لقول النبىّ صلّى اللّه عليه وآله : النّظر فى وجه عليّ عليه السّلام عبادة .[1] وزرعت فى قلبک حبّ عليّ عليه السّلام ، ففزت بالجنّة ؛ وذلک لقول النبيّ صلّى اللّه عليه و آله : الا ومن احبّ علياً فقد احبّني ، ومن احبّني رضي اللّه عنه ، ومن رضي اللّه عنه كافاه بالجنّة .[2] وبالنّتيجة فإنّ مصداق الحبّ لأهل البيت عليهم السّلام في دولة الباطل سيكون القتل ؛ كما قال الحسين عليه السّلام : واللّه البلاء والفقرو القتل أسرع إلى من احبّنا من ركض البراذين .[3]

لعلک تسأل مَن ذلک الرّجل ؟

اقول : لو سألت كلّ مسلم موالٍ لأهل البيت عليهم السّلام ، وفي كلّ بقعة من بقاع محبي وشيعة عليّ عليه السّلام ، من الّذي ذبح مظلوماً في حبّ عليّ عليه السّلام ؟! سيقولون رجالاً ونساءً وشبّاناً : قنبر مولى اميرالمؤمنين عليّ عليه السّلام .

محمد رضا عبد الأمير الأنصاري

٥/ذي الحجّة /١٤١٢هـ

مشهد المقدسة

---

١ ـ ذخائر العقبى ٩٥.

٢ ـ البحار ٦٨ : ١٢٤ / ح ٥٣ عن بشارة المصطفى ٣٧ .

٣ ـ البحار ٦٧ : ٢٤٦ / ح ٨٥ عن كتاب المؤمن ١٦ .

اسمه : قَنبَــــر ، ويقــال إنّ الإمــام علـــي بـن ابي طـالب عليـه السّلام سـمّاه بهـذا الاسم.[1] والقُنبُر : طائـر يشـبـه الحُمَّرة[2] ، والحُمَّرة : طائر من العـصافير[3] ، ودجـاجة قُنبرانيّة : و هي الّتي على رأسـهـا قُنبرة أي فـضل ريش قـائمة مـثل مـا على رأس القُنبُر.[4] فلعلّ قَنبَر في رأسـه فضلة فسمّي بهذ الاسم ، واللّه أعلم .

اسم اُبيه : حمدان.[5]

كنيته : أبو همدان.[6]

---

١ ـ انظر لغتنامه دهخدا ٣٤ : ٣٤ : ٤٨٩ (فارسي) .

٢ ـ المحكم ٦ : ٢٣٩

٣ ـ لسان العرب ٤ : ٢١٤

٤ ـ تهذيب اللّغة ٩ : ٤١٦ .

٥ ـ دائرة المعارف ٢٤ : ١٠٣ .

٦ ـ البحار ٤٢ : ١٢٦ / ضمن ح ٧ عن إرشاد المفيد ١٧٣ .

شهرته : قنبر مولى أمير المؤمنين عليّ عليه السّلام.

نسبته : عدّه البرقيّ في رجاله من خواصّ أصحاب امير المؤمنين من مُضَر .[1]

والظّاهر انّه غير عربّي وما عدّه البرقي من مُضَر لعلّه حليف لهم .

مهنته : تشرّف بخدمة الإمام عليّ عليه السّلام ، وفي خلافته أصبح حاجباً[2] ، وعندما استشهد الإمام جمع بعده الخطب وبيع لمعاشه[3] .

مدفنه : قيل : بحمص[4] ، وقيل : بجنب كُميل بن زياد بالنّجف[5] .

وقيل : إنّ قَنبر قتله الحجّاج وقتل ابنَه وقتل ميثماً التّمّار بالكوفة[6] .

قنبر وطفولته

رجال حفظوا التّاريخ في الصّدور فضاع اغلبه ، و رجال كتبوا التّاريخ حسبما تهواه قلوب الملوك والأُمراء فحجبت الحقائق عن الأنظار ، ورجال ترجموا رجالات الحوادث فاندثرت أيّام طفولتهم من صفحات التّاريخ إلاّ ماندر .

---

١ ـ رجال البرقيّ ٤ .

٢ ـ انظر التّنبيه و الأشراف للمسعوديّ ٢٥٨ .

٣ ـ انظر دائرة المعارف ٢٤ : ١٠٣ .

٤ ـ انظر معجم البلدان ٢ : ٣٠٣ .

٥ ـ انظر دائرة المعارف ٢٤ : ١٠٤ .

٦ ـ انظر معجم البلدان ٢ : ٣٠٣ .

فكيف بالّذين هم من العبيد والموالي المنحدرين من أصول غير عربيّة أمثال قنبر ؟!

لعلّ طفولة قنبر ونشأتها في همذان من بلاد فارس ، وذلك لأنّ من احفاده الشّاعر محمّد بن عليّ القنبريّ الملقّب بالهمذاني أيضا ...[1]

ولقد كان قنبر من أولاد السّلاطين ومن خطبائهم[2] ، ولهذا فإنّ اميرالمؤمنين عليّا عليه السّلام احتضنه كما احتضن بنات يزد جر ، لأنّهم كرماء قوم متمثلاً بقول النبيّ محمّد صلّى اللّه عليه وآله : ارحموا عزيزاً ذلّ ، وغنيّاً افتقر ، وعالماً ضاع في زمان جهّال[3]. وفي رواية أخرى : اكرموا كريم قوم وإن خالفوكم[4].

قنبر والمرأة الّتي أنكرت ابنها

لكلّ معضلة تتسارع الرّؤوس حيرى أمام ينبوع العلم والمعرفة اميرالمؤمنين عليّ عليه السّلام ، وكم نادى لها خليفة المسلمين : [لولا عليّ لهلك عمر][5].

١ـ انظر الأنساب للسّمعانيّ ٤ : ٥٤٧ ، و اعيان الشّيعة ٩ : ٤٢٦ .
٢ـ انظر دائرة المعارف ٢٤ : ١٠٣ .
٣ـ البحار ٧٤ : ٤٠٥ / ح ٢ عن قرب الإسناد ٣٢ .
٤ ـ المناقب ٤ : ٤٨ .
٥ ـ انظر المناقب ٢ : ٣٦٢ .

وذات يوم كانت قضية المرأة الّتي انكرت ابنها فتحيّر لها عمر [وقال : هذا مشكل لايحلّه الاّ نبيّ او وصيّ نبيّ ، فقوموا بنا إلى ابي الحسن علي ... وهناك وقف الغلام يقول : يا كاشف الكروب عن هذه الأمّة ، فقال له الإمام : مالك يا غلام ؟ فقال : يا مولاي ،أمي جحدتني حقي ، وانكرتني وزعمت أني لم اكن ولدها !] .[1]

فتعجّب قنبر وهو ينظر إليه بعينين ارعبهما القدر ، وكانيّ بالإمام مبتسماً لحلّها ، فاطمانت روح الغلام المضطربة ، وإليك ما حدث : عن عاصم بن ضَمرَة[2] السَّلولي (قال : سمعت غلاماً بالمدينة وهو يقول : يا احكم الحاكمين أحكم بيني و بين أمي ، فقال له عمر بن الخطّاب : ياغلام لِمَ تدعو على أمّك ؟ فقال : ياامير المؤمنين ، إنّها حملتني في بطنها (تسعة اشهر[3]) وارضعتني حولين [كاملين[4]] فلّما ترعرعتُ وعرفت الخير من الشرّ ، ويمينى من شمالي طردتني وانتفت منّي ، وزعمت انّها لاتعرفني ، فقال عمر : أين تكون الوالدة ؟ قال : في سقيفة بني فلان)[5] فقال عمر : عليّ بأمّ الغلام (قال : فاتوا[6]) بها مع اربعة إخوة لها ، واربعين قسّامة يشهدون لها انّها لاتعرف الصّبيّ ، وانّ هذا الغلام غلام

---

١ ـ الفضائل لشاذان بن جبرئيل ١٠٥ ـ ١٠٦ .

٢ ـ في الكافي : حمزة ، والصّواب ما اثبتناه كما في تنقيح المقال ٢ : ١١٣ / رقم ٦٠١٠ و رجال ابن داود ١٩٢ / رقم ٧٨٧ .

٣ ـ في التّهذيب : تسعاً .

٤ ـ من التّهذيب .

٥ ـ مابين القوسين في الوسائل : في حديث انّ غلاماً ادّعى على امراة انّها أمّه فانكرت .

٦ ـ في الوسائل : فأتي .

مدّع ظلوم غشوم يريد أن يفضحها في عشيرتها ، وأنّ هذه جارية من قريش لم تتزوّج قطّ ، وأنّها بخاتم ربّها (فقال عمر : ياغلام ماتقول ؟ فقال : يا أمير المؤمنين ، هذه والله أُمّي حملتني في بطنها (تسعة اشهر)[1] وارضعتني حولين [كاملين][2] فلمّا ترعرعتُ وعرفت الخير (من الشرّ)[3] ويميني من شمالي طردتني ، وانتفت منّي ، وزعمت أنّها لا تعرفني ، فقال عمر: يا هذه ما يقول الغلام ؟ فقالت : يا أمير المؤمنين ، والّذى احتجب بالنّور فلاعين تراه ، وحقّ محمّد وما ولَدَ ما اعرفه ، ولا ادري من ايّ النّاس هو ؟ وإنّه غلام (مدّع)[4] يريد أن يفضحني في عشيرتي ، وإنّي[5] جارية من قريش لم أتزوّج قطّ ، وإني بخاتم ربّي ، فقال عمر : ألَكِ شهود ؟ فقالت : نعم ، هؤلاء ، فتقدّم الأربعون قسّامة فشهدوا عند عمر أنّ الغلام مدّعٍ يريد أن يفضحها فى عشيرتها ، وأنّ هذه جارية من قريش لم تتزوّج قطّ ، وأنّها بخاتم ربّها (فقال عمر : خذوا هذا الغلام وانطلقوا به إلى السّجن حتّى نسال عن الشّهود ، فإن عدّلت شهادتهم جلدتهُ حدَّ المفتري ، فاخذوا [بيد][6] الغلام ينطلق به[7] إلى السّجن ، فتلقّاهم اميرالمؤمنين عليه السّلام في بعض الطّريق ، فنادى الغلام : يابن عمّ رسول الله صلّى الله عليه وآله ، إنّنى غلام مظلوم

---

١ ـ في التّهذيب : تسعاً .

٢ ـ من التّهذيب .

٣ ـ في التّهذيب : والشرّ .

٤ ـ ليس في التّهذيب .

٥ ـ في التّهذيب : وانا .

٦ ـ من التّهذيب .

٧ ـ في التّهذيب : فانطلقوا .

واعاد عليه الكلام الّذي كلّم به عمر[1] ثمّ قال : وهذا عمر قد امرَ بى إلى السّجن ، فقال عليّ عليه السّلام : ردّوه إلى عمر ، فلمّا ردّوه ، قال لهم عمر : أمرتُ به إلى السّجن فردد تموه إليّ ؟ ! فقالوا : يا امير المؤمنين ، امرَنا عليٌّ بن ابى طالب عليه السّلام ان نردّه إليک ، وسمعناک (وانت[2]) تقول : لاتعصوا لعليّ عليه السّلام امراً ، فبينا هم كذلک إذ اقبل علي عليه السّلام ، فقال : عليَّ بأمٍّ الغلام ، فاتوا بها ، فقال عليّ عليه السّلام : يا غلام ما تقول ؟ فاعاد الكلام [على علىّ عليه السّلام][3])[4] فقال عليّ عليه السّلام لعمر : اتاذن لي أن اقضىَ بينهم ؟ فقال عمر : سبحان اللّه ، وكيف لا ؟! وقد سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله يقول : اعلمُكم عليٌّ بن ابى طالب ، ثمّ قال للمراة : يا هذه اَلکِ شهود ؟ قالت : نعم ، فتقدّم الأربعون قسّامة فشهدوا بالشّهادة الأُولى ، فقال عليّ عليه السّلام : لأقضينَّ اليوم بقضيّةٍ بينكما هى مرضاةُ الرّبّ من فوق عرشه ، علّمنيها حبيبي رسولُ اللّه صلّى اللّه عليه وآله ، ثمّ قال لها : اَلکِ وليّ ؟ قالت : نعم ، هؤلاء إخوتي ، فقال لإخوتها : أمري فيكم وفي اُختكم جائز ؟ قالوا : نعم (يا بن عمّ محمّد صلّى اللّه عليه وآله امرُک فينا ، وفي اُختنا جائز[5]) فقال علي عليه السّلام : أُشهد اللّه ، وأُشهد مَن حضر من المسلمين انّي قد زوّجت هذا الغلام من هذه الجارية بأربعمائة

---

١ ـ في التّهذيب : تكلّم به عند عمر .

٢ ـ ليس في التّهذيب .

٣ ـ ما بين المعقوفتين من التّهذيب .

٤ ـ ما بين القوسين في الوسائل : إلى أن قال .

٥ ـ ما بين القوسين ليس في الوسائل .

در هم ، والنّقدُ من مالي ، ياقنبر ، عليٌّ بالدّراهم ، فأتاه قنبر (بها) [1] فصبّها في يد الغلام ، قال : خذها فصبّها في حجر امراتك ولا تاتنا [2] الاّ وبك اثر العرس ـ يعني الغُسل ـ فقام الغلام فصبّ الدّراهم في حجر المراة ، ثمّ تلبّبها [3] فقال لها : قومي ، فنادت المراة : النّار ، النّار ! يابن عمّ محمّد ، اتريد [4] ان تزوّجني من ولَدي ؟!

هذا واللّه ولدي زوّجني اخوتي هجيناً [5] ، فولدتُ منه هذا (الغلام [6]) فلمّا ترعرع وشبّ امروني ان انتفي منه واطرده ، وهذا واللّه ولدي[وفؤادي (يتقلّى اسفاً على ولدي [7]) قال: ثمّ اخذت بيد الغلام وانطلقت ، ونادى عمر : واعمراه ، لولا عليّ لهلك عمر !] [8].

قنبر والميزاب

إنّ النبيّ صلّى اللّه عليه وآله لمّا امر بسدّ الأبواب استدعى العبّاس

---

١ ـ ليس في التّهذيب .

٢ ـ في الوسائل : ولا تاتني .

٣ ـ اي الّذي تحزّم بثوبه عند صدره ، و كلُّ من جمع ثوبه متحزّماً فقد تلبّب به . لسان العرب ١ : ٧٣٤ .

٤ ـ في الوسائل عن الكافي : تريد .

٥ ـ اي الّذي ابوه عربيّ و اُمّه غير عربيّة . مجمع البحرين ٦ : ٣٢٧ .

٦ ـ ليس في الوسائل عن التّهذيب .

٧ ـ ما بين القوسين ليس في التّهذيب .

٨ ـ الوسائل ١٨ : ٢٠٦ / ح ٢ عن الكافي ٧ : ٤٢٣ / ح ٦ ، والتّهذيب ٦ : ٣٠٤ / ←

ان يجعل له باباً إلى المسجد ، فقال النّبيّ صلّى الله عليه وآله : ليس إلى ذلك سبيل ، فقال: فميزاباً يكون من داري إلى المسجد اتشرّف به ، أجابه النّبيّ صلّى الله عليه وآله إلى ذلك ، فنصب له ميزاباً إلى المسجد، وقال : معاشر المسلمين إنّ الله تعالى قد شرّف عمّي العبّاس بهذا الميزاب ، فلا تؤذوني في عمّي ... ولم يزل الميزاب على حاله إلى أيّام الثّاني ،فلمّا كان في بعض الأيّام وعك العبّاس ، ومرض مرضاً شديداً ، وصعدت الجارية تغسل قميصه ، فجرى الماء من الميزاب إلى صحن المسجد ، فنال بعض الماء ثوب الرّجل ، فغضب غضباً شديداً وقال لغلامه : اصعد واقلع الميزاب ، فصعد الغلام فقلعه ورمى به إلى سطح العبّاس، وقال : والله لئن ردّه أحد إلى مكانه لأضربنّ عنقه ... وسار العبّاس حتّى دخل على عليّ اميرالمؤمنين وقصّ عليه القصّة ... فقال له : ياعمّ ارجع إلى بيتك فسترى منّي مايسرُك ، ثمّ نادى : ياقنبر عليّ بذي الفقار فتقلّده ، ثمّ خرج إلى المسجد والنّاس حوله ، وقال : يا قنبر اصعد فردّ الميزاب إلى مكانه ، فصعد قنبر فردّه إلى موضعه ، وقال عليّ عليه السّلام : وحقّ صاحب هذا القبر والمنبر لئن قلعه قالع لأضربنّ عنقه وعنق الآمر بذلك ... فبلغ ذلك عمرفنهض ودخل المسجد ونظر إلى الميزاب ، فقال : لا يغضب أحد أبا الحسن عليه السّلام فيما

← ح ٥٦ ، و ما بين المعقوفتين ليس في الوسائل . ورواه شاذان بن جبرئيل في الفضائل ١٠٥ عن سلمان الفارسيّ مع اختلاف . ومختصراً في المناقب ٢ : ٣٦١ ، و مثله في كتاب قضاء اميرالمؤمنين عليّ (ع) ٩ ، و كتاب سلوني قبل أن تفقدوني ٢ : ٣١٧ ، و انظر ائمّتنا ١ : ٧٤ / ح ١٠ ، والغدير ٦ : ١٠٤ ، و خصائص الائمّة ٨٤ ، و في رحاب ائمة اهل البيت ١ : ٣٢٨ / رقم ٧ .

فعله ونكفّر عن اليمين.[١]

قنبر وحوار عثمان مع عليّ (ع)

روى ابوالعبّاس المُبَرَّد في « الكامل » عن قنبر مولى عليّ عليه السّلام قال : دخلتُ مع عليّ على عثمان فأحبّا الخلوة ، فأومأ إليّ عليّ عليه السّلام بالتّنحي فتنحّيتُ غير بعيد ، فجعل عثمان يعاتبه[٢] و عليّ[٣] مطرق [رأسه[٤]] فاقبل عليه عثمان وقال : ما بالك[٥] لاتقول ؟ فقال : (إن قلت لم أقل[٦]) إلاّ ماتكره وليس لك عندي إلاّ ما تحب.[٧]

[قال ابوالعبّاس] : تأويل ذلك : إن قلت اعتددت عليك بمثل ما اعتددت به عليّ فلذعك عتابي وعقدي الاّ افعل ـ وإن كنت عاتباً ـ إلا ما تحب.[٨]

---

١ ـ البحار الحجريّ ٨ : ٢٠٠ ، و سفينة البحار ٢ : ١٤٩ .

٢ ـ في الكامل : يعاتب علياً .

٣ ـ في المناقب : و هو .

٤ ـ من المناقب .

٥ ـ في شرح نهج البلاغة والمناقب : « لك » بدل « بالك » .

٦ ـ ما بين القوسين في المناقب : ليس جوابك .

٧ ـ في المناقب ٢ : ١١٤ بعدها زيادة : ثمّ خرج قائلاً :

ولو انّني جاوبته لأمضّه نواقد قولي واحتضار جوابي
ولكنّني أغضي على مضض الحشا ولو شئت إقداما لأنشب نابي

٨ ـ شرح نهج البلاغة ٩ : ١٤ عن الكامل في اللّغة و الأدب ١ : ١٢ .

قنبر وبنو أُميّة

عندما تختفي الشّمس[1] وراء الغيوم ، تتجرّا النّفوس المريضة على ارتكاب الرّذيلة ، فبالدّراهم يزرعون الباطل ، وبالأكاذيب يقتلون الحقيقة ، فترى في ظلمهم الأبرياء يلتحفون السّياط ويفترشون حصى السّجون الرّهيبة .

وتمرّ السّنون والباطل سيّاف باسم إسلام بنى أُميّة يتكلّم ، وصرخات المظلومين تتعالى ولا من مغيث ، فهبّت لظلمهم سواعد لاترى للباطل منفذاً ، طالبين إصلاح الأُمور والثّار من مروان الّذي ابى عثمان تسليمه ، ومن وراء هذه الانتفاضة ثعالب تضمر في نفوسها قتل عثمان، وعندما حاصروا قصره ومنعوا عنه الماء [أشرف عثمان عليهم، فقال: افيكم عليّ ؟ قالوا: لا ، قال : فيكم سعد ؟ قالوا: لا ، فسكت ثمّ قال : الا احد يبلغ عليّاً فيسقينا ماءً ؟ فبلغ ذلك عليّاً ، فبعث إليه ثلاث قرب مملوءة ماءً ، فما كادت تصل إليه ، وجرح بسببها عدّة من موالي بني هاشم وبني أُميّة حتّى وصل إليه الماء ، فبلغ عليّاً انّ عثمان يراد قتله فقال : إنّما اردنا منه مروان ، فأمّا قتل عثمان فلا ، وقال للحسن والحسين : اذهبا بسيفيكما حتّى تقوما على باب عثمان ، فلا تدعا احداً يصل إليه بمكروه ، وبعث الزُّبير ولده ، وبعث طَلحة ولده على كُره منه ، وبعث عدّة من اصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله ابناء هم ليمنعوا النّاس ان يدخلوا على عثمان ، وسالوه إخراج مروان ، ورمى النّاس

---

١ ـ المقصود بها اميرالمؤمنين عليّ (ع) .

عثمان بالسّهام حتّى خُضّب الحسن بن عليّ بالدّماء على بابه ، واصاب مروانَ سهم فى الدّار ، وخُضّب محمّد بن طَلحة ، وشُجّ قنبر مولى عليّ ، وخشي محمّد بن ابي بكر أن تغضب بنوهاشم لحال الحسن والحسين فيثيروها ، فاخذ بِيدي رجُلين فقال لهما : إذا جاءت بنوهاشم فراوا الدّماء على وجه الحسن والحسين كشف النّاس عن عثمان ، وبطل مانريد ، ولكن مروا بنا حتّى نتسوّر عليه الدّار فنقتله من غير أن يعلم احد ... فدخلوا عليه وليس معه إلاّ امرأته نائلة ... وخرجت امرأته فقالت : إنّ عثمان قد قتل] (١) .

قنبر ومعركة الجمل

عندما توّج الحقّ المتمثّل باميرالمؤمنين عليّ عليه السّلام على كرسي الخلافة ، استبشرت به قلوب المستضعفين ، وضاقت صدور بني اُميّة ، وراحت تسعى فى إشعال الفتنة بكلّ ما اُوتيت من قوّة ، رافعين من جوى أضغانهم شعار الثّار بدم عثمان ، فاستجاب لذلك طَلحة والزُّبير وعائشة فكانت معركه الجمل .

وكانّي بوجه قنبر ضمّه العجَب و الاستفهام ، فبالأمس كانت عائشة تقول : « اقتلوا نعثلاً فقد كفر » (٢) وطَلحة والزُّبير كانا ايضاً من

---

١ ـ ما بين المعقوفتين من العقد الفريد ٥ : ٤١ ، و انظر الصّواعق المحرقة ١١٧ ، والغدير ٩ : ٢٣٦ ـ ٢٣٧ ، و تاريخ الخلفاء ١٥٩ .

٢ ـ انظر تاريخ الطّبريّ ٣ : ٤٧٧ .

اشدّ النّاس عداوة لعثمان ، واوّل من بايعا اميرالمؤمنين على بن ابى طالب عليه السّلام للخلافة[1] ، واليوم يطالبون عليّاً عليه السّلام بدم عثمان !

اهو دافع دينى ام شخصي ياترى ؟

على مايبدو انّ الدّافع إلى معارضتهم للخليفة عثمان كان مصلحيّاً شخصيّاً ، ولم يكن دينيّاً بدليل معارضتهم فيما بعد عليّاً عليه السّلام ، وهو اشدّ النّاس التزاماً واتّباعاً لسنّة رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله .

لقد كان الصّراع بين الحقّ والباطل ولايزال عسيراً على اتباع الحقَ ، لانّهم في اغلب الأحيان الأقلّون ، و الباطل له مغرياته وثمراته الّتي يجنيها اتباعه بسرعة ؛ امّا الحقّ فمغرياته قليلة وقوّة ارتباطه تنبع من إيمانهم باللّه واليوم الآخر وتوطين انفسهم على التّضحيات .

فلو استطاع الشّكّ يومئذٍ ان يخدع احداً عن نفسه فى صدق مولاه وعظمة سجاياه فما كان الشّكّ بقادر على ان يجد إلى قلب قنبر منفذاً اوسبيلاً .

سارت عائشة والنّاس معها حاملين سيوف الثّار وهم غافلون ، فنبههم نباح كلاب الحواب ، فتذكّرت عائشةُ قول النّبيّ صلّى اللّه عليه وآله : « ليت شعرى ايّتكنّ صاحبة الجمل الأدبب[2] ، الّتى تنبحُها كلاب الحواب[3] ، فيقتل عن يمينها وعن يسارها قتلى كثيرة ، ثمّ تنجو بعد ما

---

١ ـ انظر الكامل في التّاريخ ٣ : ١٩١ .

٢ ـ أي الكثير الوبر

٣ ـ الحوأب : منزل بين البصرة و مكّة . انظر لسان العرب ١ : ٢٨٩ .

كادت»[1] فصرخت : ردّوني ، ردّوني ! ... فشهد عندها سبعون رجلاً أنّ ذلك ليس بماء الحوأب ، فكانت أوّل شهادة زور في لإسلام[2].

التقى الجمعان ودعاهم أميرالمؤمنين عليه السّلام إلى التفكّر وعدم القتال ، فلم يزدهم ذلك إلاّ إصراراً على الحرب ، فبدأوها وهم يجّرون أذيال الخيبة والخسران . وكأنّي بقنبر يقول : الآن اتّضح لنا من هم النّا كثون ؟ طلحه والزبير[3]...

قنبر ومعركة صفّين

من قميص عثمان المضرّج بدمه ، وأصابع زوجته نائلة عليه ، وبكاء ستّين ألف شيخ تحت قميصه المنصوب على منبر مسجد دمشق[4]، كان استغلال معاوية لعواطفهم ، فاقسم رجال من اهل الشّام أن لايمسّهم الماء إلاّ للغسل من الجنابة ، وأن لا يناموا على الفرش حتّى يقتلوا قتلَةَ عثمان[5]، فهبّت لذلك سيوف المغفّلين الشّاميّين شاهرة في وجه الحقّ المزيّن بأميرالمؤمنين عليّ عليه السّلام .

فبلغ عليّاً عليه السّلام أنّ معاوية قد استعد للقتال ، واجتمع معه

---

١ ـ معاني الأخبار ٣٠٥ .

٢ ـ الفقيه ٢ : ٧٤ .

٣ ـ انظرأمالى الطّوسيّ ٢ : ٣٣٦ .

٤ ـ انظر الكامل في التّاريخ ٣ : ٢٠٣ .

٥ ـ الكامل في التّاريخ ٣ : ٢٧٧ .

اهل الشّام ، فسار عليّ عليه السّلام في المهاجرين والأنصار تعانقهم كواكب اضاءت وجه التّاريخ صدقاً وتضحية وشفاعة امثال : عمّار بن ياسر الّذي يمثّل جانب الحقّ بلا منازع ؛ وأويس القرنيّ الّذي يشفع في مثل ربيعة ومضر(١) ، ناهيك عن الإمام عليّ عليه السّلام وهو الحقّ المبين اينما دار وحلّ . فعندما التقى الحقّ مع الباطل احتدم الصّراع في صفّين ، يقول الرّاوي : عقد معاوية لواءً لغلامه وَردَان ، وعقد اميرالمؤمنين عليّ عليه السّلام لواءً لغلامه قَنبَر ، فقال عمروبن العاص :

هل يُغنين وَردَان عنّي قَنبَرا   وتُغني السكونُ عنّي حِميَرا
إذا الكماةُ لبِسوا السَّنَوَّرا (٢)

وقال علىّ عليه السّلام :

إنّى إذا الموت دنا و حضرا   شمّرت ثوبى ودعوت قنبرا
قَدِّم لوائي لا تؤخّر حذرا   لايدفع الحِذار ما قد قُدّرا (٣)

وقال عمرو بن العاص ايضاً :

تعاورتمُ ضرباً بكلّ مهند   إذا شدّ وَردَان تقدّم قنبرُ
كتائبكُم طوراً تَشُدُّ وتارةً   كتائبُنا فيها القنا والسَّنَوّر (٤)

---

١ ـ الاختصاص ٧ .

٢ ـ الكامل في التّاريخ ٢ : ٢٧٩ ، و تاريخ الطّبريّ ٤ : ٥٦٣ ، والفصول المهمّة ٨٦ والسَّنور : جملة السّلاح ، وخصّ به بعضهم الدّروع ، انظر لسان العرب ٤ : ٣٨١ .

٣ ـ شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد ٢ : ٧٠ ، وانظر البحار ٣٨ : ٢٤ ، و مستدرك سفينة البحار ٨ : ١٠٥ ، و قاموس الرّجال ٧ : ٣٩٢ ، و وقعة صفّين ٤٣ ، والغدير ٢ : ١٥٠ .

٤ ـ شرح نهج البلاغة ٨ : ٤٩ ، و وقعة صفّين ٣٧٤ .

وفي « غـزوات أمـيـرالمؤمنين » قـال : وخـرج مـولى لمعـاوية مرتـجزاً :

إنّي أنا الحـارث مـابه حـذر　　مولى ابن صـخرٍ وبه قد انتصر

فقتله قنبر مولى أميرالمؤمنين عليه السّلام.[1]

واشتدّ القتال اكثر عنفواناً عندما سقط شهيداً عمّارُبن ياسر الّذي قال فيه النّبيُّ صلّى اللّه عليه وآله : « ابشر ياعمّار تقتلُك الفئة الباغية ... وإنّ آخر شربة تشربها من الدّنيا شربة لبن »[2] فعندها تزعزع جيش معاوية واندحر إلاّ أنّ الشّيطان قذف في قلب عمروبن العاص ما به يتدارك الموقف ، فرفع المصاحف وكان التحكيم لصالح معاوية .

قنبر ومعركة النّهروان

لمّا رجع عليّ عليه السّلام من صفّين إلى الكوفة أقام الخوارجُ حتّى جمّوا[3]، ثمّ خرجوا إلى صحراء بالكوفة تسمّى حروراء فتنادوا : لاحكم إلاّ للّه ولو كره المشركون ، الا إنّ معاوية وعليّاً اشركا في حكم اللّه .

فأرسل عليّ عليه السّلام إليهم عبد اللّه بن العبّاس فنظر في امرهم

---

١ ـ غزوات اميرالمؤمنين (ع) ١٨٠ .
٢ـ أسدالغابة ٤ : ١٣٣ ـ ١٣٤
٣ ـ أي كثروا .

وكلّمهم ، ثمّ رجع إلى عليّ عليه السّلام ، فقال له : مارايت ؟ فقال ابن عبّاس : والله ما ادري ما هم ؟! فقال عليه السّلام : ارايتهم منافقين ؟ فقال : والله ما سيماهم سيماء المنافقين ، إنّ بين اعينهم لاثر السّجود وهم يتاوّلون القرآن ،فقال عليه السّلام : دعوهم مالم يسفكوا دماً ، او يغصبوا مالاً .

وأرسل إليهم : ما هذا الّذي أحد ثتم ، وماتريدون ؟ قالوا : نريد ان نخرج نحن وانت ، ومن كان معنا بصفّين ثلاث ليال ، ونتوب إلى الله من أمر الحكمين ، ثمّ نسير إلى معاوية فنقاتله حتّى يحكم الله بيننا وبينه ، فقال عليّ عليه السّلام : فهلاّ قلتم هذا حينئذ ؟ قالوا : كنّا قد طالت الحرب علينا ، واشتدّ الباس ، وكثر الجراح ، وكَلَّ الكُراع[١] والسّلاح ، فقال لهم : أفحين اشتدّ الباس عليكم عاهدتم ، فلمّا وجدتم الجُمام[٢] قلتم ننقض العهد ؟! إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله كان يفي للمشركين بالعهد ، افتامرونني بنقضه ؟![٣]

وكأنّي بقنبر يقول : فهمنا من هم القاسطون ، معاوية وأهل الشّام، ولعلّكم أيّها الخوارج المارقون[٤] !

لقد اختلّ توازنِ الخوارج فاخذوا ينظرون الباطلَ حقّاً ، والحقّ باطلاً ، فقتلوا عبدالله بن حبّاب صاحب رسول الله صلّى الله عليه وآله حينما اخبرهم بانّ هناك طائفة تمرق من الدّين كما يمرق السّهم من

---

١ ـ الكُراع : السّلاح ، وقيل : اسم يجمع الخيل والسّلاح . لسان العرب ٨ : ٣٠٧ .
٢ ـ أى بلغتم الذّروة . انظر لسان العرب ١٢ : ١٠٧ .
٣ ـ البحار ٣٣ : ٣٤٣ / ح ١ .
٤ ـ انظر أمالي الطّوسيّ ٢ : ٣٣٦ .

الرّمية ، يقرؤون القرآن ... ثمّ دعوا بجارية له حبلى فبقروا عمّا في بطنها.[1]

وذكر ابن الأثير في كتابه « الكامل في التّاريخ » ثمّ مرّ بهم خنزير لأهل الذمّة فضربه أحد هم بسيفه ، فقالوا : هذا فساد في الأرض ، فلقي صاحب الخنزير فأرضاه.[2]

وعندما تمادوا في غيّهم سارع النّاسُ إلى أميرالمؤمنين عليه السّلام ، وقالوا : يا أمير المؤمنين ، علامَ نَدَعُ هؤلاء و راءَنا يخلفوننا في عيالنا وأموالنا ؟ سِربنا إلى القوم ، فإذا فرغنا منهم سرنا إلى عدوّنا من أهل الشّام.[3]

فكانت معركة النّهروان ،فقال أميرالمؤمنين عليه السّلام : احملوا عليهم ، فواللّه لا يقتل منكم عشرة ، ولايسلم منهم عشرة ، فحمل عليهم فطحنهم طحناً ، وقتل من أصحابه عليه السّلام تسعة ، وأفلت من الخوارج ثمانية.[4]

قنبر ودار شريح

[عن عاصم بن بَهدله قال][5] : قال [لي][6] شريح القاضي : اشتريتُ

---

١ ـ انظر شرح نهج البلاغة ٢ : ٢٦٩ .

٢ ـ الكامل في التّاريخ ٣ : ٣٤٢ .

٣ ـ الكامل في التّاريخ ٣ : ٣٤٢ .

٤ ـ البحار ٣٣ : ٣٤٩ .

٥ ـ ٦ ـ ما بين المعقوفتين من أمالي الصّدوق .

داراً بثمــانين ديناراً ، وكــتـبتُ كـتـاباً واشـهـدت عـدولاً ، فـبلغ ذلك امـيـرالمؤمنين عليّ بن ابى طالب عليـه السّلام فـبـعث إليَّ مـولاه قنبـر فاتيتُه ، فلمّا ان دخلت عليه قال : ياشريح ، اشتريت داراً و كتبت كتاباً ، واشـهـدتَ عدولا ، ووزنت مـالاً ؟! قـال : قلت : نعم ، قـال : يا شـريح اتّقِ اللّه ، فإنّه سـيـاتيـكَ مَن لاينظر في كـتـابك ، ولا يسـال عـن بّينتك ، حـتّى يخـرجك من دارك شـاخـصاً ، ويسـلمك إلى قـبرك خـالصـاً ، فـانظر ان لا تكون اشـتريت هذه الدّارغيـر مالكهـا ، ووزنت المال من غيـر حلّه ، فإذن انت قد خـسِرتَ الدّارينِ جميعاً ، الدّنيـا والآخرة ، ثمّ قـال عليه السّلام : يا شـريح ، فلوكنت عندمـا اشـتـريت هذه الدّار اتيـتـني ، وكـتبتُ لک كتـاباً على هذه الـنسّخـة ، إذن لـم تشـتـرهـا بدرهـمـين ، قـال : قلت : ومـا كنتَ تكتبُ يا امـيـرالمؤمـنين ؟ قـال : كنتَ أكـتب لک هذا الـكتـاب : بـسم اللّه الرّحـمن الرّحـيم ، هذا مـا اشـترى عـبد ذليل ، من مـيّت أزعج بالرّحـيل ، اشــتـرى مـنه داراً في دار الغــرور ، ومن جــانب الفــانيـن إلى عــسـكر الهالكين، ويـجمع هذه حدود اربعـة : فالحّد الأوّل منها يـنتهي إلى دواعي الآفـات ؛ والـحدّ الثّاني مـنهـا ينتـهي إلى دواعي العــاهات ؛ والـحدّ الثّالث منها ينتـهي إلى دواعي المصيبـات ؛ والحدّ الرّابع منها ينتـهي إلى الهوى المردي والشّيطان المغـوي ؛ وفـيـه يشـرع باب هذه الـدّار. اشـتـرى هذا المفتون بالأمل من هذا المـزعج بالأجل جـمـيع هذه الـدّار بالخـروج (من عزّ القنـوع[1]) والدّخــول في ذلّ[2] الطّلب ، فـمــا ادرک هـذا المشــتـري من

١ ـ في روضة الواعظين : عن القنوع .

٢ ـ في أمالي الصّدوق : ظلّ .

درك، فعلى مبلي أجسام الملوك و سالب نفوس الجبابرة مثل كسرى وقَيصر وتبّع وحمير ، ومن جمع المال إلى المال فأكثر ، و (من)[1] بنى فشيّد ، ونجّد وزخرف وادّخر بزعمه للولد ، أشخاصهم جميعاً إلى موقف العرض لفصل القضاء ، وخسر هنالك المبطلون . شهد على ذلك العقل إذا خرج من أسرالهوى ، ونظر بعين الزّوال لأهل الدّنيا ، وسمع منادي الزّهد ينادي في عرصاتها :

مـاابين الحقّ لذي عينين إنّ الرّحيل احد اليومين

تزوّدوا من صالح الأعمال وقربوا الآمال بالآجال

فقد دنا الرّحلة والزوال[2]

قنبر وبيت المال

عن عمرو بن يحيى ، عن قنبر قال : جاء إلى بيت المال زقاق من عسل ، فقال لي الحسن بن عليّ عليهما السّلام : ياقنبر ، اذهب وأتني من الزّقاق بمقدارنصيبي من بيت المال ، فقد نزل بي ضيف ، وما عندي ما أطعمه ، وإذا قسّم أميرالمؤمنين العسل ، فخذ بمقدار نصيبي وردّه في بيت المال ، فجاء قنبر إلى زقّ منها فأخذ منه مقدار رطل ، ثمّ جاء عليّ عليه السّلام إلى الزّقّ فرآه قد نقص ، فقال : يا قنبر يا ويحك ما هذا !

١ ـ ليس في أمالي الصّدوق .

٢ ـ روضة الواعظين ٤٤٦ ، وأمالي الصّدوق ٢٥٦ / ح ١٠ .

فـاخذ يتـعلّل عليه ، فـقال : والله لـتصـدّ قني الحديث ! فـصدّقـه ، فـغضب غضباً شـديداً ، وقال : عليٌّ بالـحسن ، فـجاء فوقع على قـدميه ، وقال له : بحقّ عمّي جعفر ـ وكان إذا سئل بحقّ جعفر سكن غضبه ـ فـقال له : ما حملك على أن تـأخذ من عسل المسلمـين قبل القـسمة ؟ فـقال : أمالي فـيه حقّ ؟ فـقـال : فكيف تنتـفع به قـبل المسلمـين ؟ ! أمـا والله لولا أنّي رأيت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقبّل ثناياك لا وجعـتك ضـرباً ، قم فاشتر عـوضـه وصـبّه فـي الزّقّ ، فـفـعل ، فـقـسـمـه بين المسلمـيـن ، وبكى بكاءً شديداً ، ثـمّ قال : اللّهمّ اغفـر للحسن فـإنّه لم يعلم ، ولقد كنّا مع رسـول الله نقتل إخواننا وآباءنا وأعمامنا وأهلنا مانريد بذلك إلاّ وجه الله ، ولقد كان رجل منّا يخـتار الله ورسوله على نفسـه ، فلمّا رأى الله صـدقنا أنزل بعـدوّنا الكبت والـذّلّ ، وأنزل علينا النّصـر حـتّى اسـتقرّ الإسـلام ملقـياً جرانه ، مبوّئاً أوطانه ، والله لو أتينا اليوم ما تأتون ما قام للدّين عمود، ولا أخضرّ للإيمان عود .(١)

قنبر وادّخار الذّهب والفضّة

عن زاذان قـال : انطـلقت مع قنبـر غـلام عليّ عليـه الـسّلام (إليـه)(٢)

١ ـ تذكـرة الخـواص ١٠٩ ، مـثله . وانظر سـيـرة الأئمّة الاثني عـشـر ١ : ٣٣٨ عن تذكـرة الخواص ، والمناقب ٢ : ١٠٧ نحـوه و في شرح نهج البلاغة ١١ : ٢٥٣ إلاّ أنّ فيه « الحسين » بدل « الحسن » و كشف الغمّة ١ : ١٧٦ .

٢ ـ ليس في شرح نهج البلاغة .

فإذا هويقول : قم يا اميرالمؤمنين ، فقد خَبَأت لك خبيئاً ، قال : وما هو ويحك ؟! قال : قُم معى (فقَام[1]) فانطلق به إلى بيته ، فإذا بغرارة[2] مملوءة من جَاماتٍ ذهباً وفضّة ، فقال : يا اميرالمؤمنين رايتُك لاتترك شيئاً إلاّ قسّمته ، فادّخرتُ لك هذا من بيت المال ، فقال عليّ عليه السّلام : ويحك يا قنبر ! لقد احببتَ ان تدخل بيتي ناراً عظيمة ، ثمّ سلّ سيفه وضربها ضربات كثيرة ، فانتثرت من بين إناءٍ مقطوع نصفه وآخر ثلثه ونحو ذلك ، ثمّ دعا بالنّاس فقال : اقسموه بالحصص ، ثمّ قام إلى بيت المال فقسّم ما وجدَ فيه[3] .

قنبر والثوب

ثم اتى عليه السّلام سوق الكرابيس فإذا هو برجل وسيم فقال : يا هذا، عندک ثوبانِ بخمسة دراهم ؟ فوثب الرّجل فقال : نعم يا اميرالمؤمنين ، فلمّا عرفه مضى عنه وتركه ، فوقف على غلام فقال له : ياغلام ، عندک ثوبانِ بخمسة دراهم ؟ قال : نعم عندي ثوبان احدهما اخيرُ من الآخر ؛ واحد بثلاثة والآخر بدر همين ، قال : هلمّهما ، فقا ل :

---

١ ـ ليس في شرح نهج البلاغة .

٢ ـ أي الجوالق ، والجوالق : وعاء من الأوعية . انظر لسان العرب ٥ : ١٨ و ج ١٠ : ٣٦ .

٣ ـ البحار ٤١ : ١٣٥ عن شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٢ : ١٩٩ ، وانظر البحار ٤١ : ١١٣ / ضمن ح ٢٣ عن المناقب ٢ : ١٠٨ (مع اختلاف يسير و بعض الزّيادات) و انظر الغارات ١ : ٥٥ .

ياقنبر، خذِ الّذي بثلاثة ، قال : انت اولى به يا اميرالمؤمنين تصعد المنبر وتخطب النّاس، قال : يا قنبر، انت شابّ ، ولك شَرِه الشّباب[1] ، وانا استحي من ربّي ان اتفضّل عليك ، لانّي سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله يقول : ألبسوهم ممّا تلبسون ، وأطعموهم ممّا تاكلون ، ثمّ لبس القميصَ ومدّيده في ردنه فإذا هو يفضلُ عن اصابعه ، فقال : ياغلام ، اقطع هذا الفضل ، فقطعه ، فقال الغلام : هلمّ أكفّه[2] يا شيخ ، فقال : دعه كما هو ، فإنّ الأمر اسرع من ذلك[3] .

قنبر والولاية

روي عن الصّادق ، عن ابيه ، عن جدّه عليهم السّلام قال : مرّ اميرُالمؤمنين عليه السّلام في مسجد الكوفة وقنبر معه ، فرأى رجلاً قائماً يصلي ، فقال : يا أمير المؤمنين ، مارايت رجلاً احسنَ صلاةً من هذا ، فقال أمير المؤمنين : [مرّ][4] يا قنبر ، فواللّه لَرجل على يقينٍ من ولايتنا أهلَ البيت خير (ممّن له)[5] عبادة ألف سنة ، ولو انّ عبداً عبدَ اللّهَ ألفَ سنة لا يَقبل اللّهُ منه حتّى يعرفَ ولا يتَنا أهلَ البيت ، ولو انّ عبداً

١ ـ أي حرصه و نشاطه . انظر لسان العرب ١٣ : ٥٠٦ .

٢ ـ أي أخيطه .

٣ ـ البحار ١٠٣ : ٩٣ / ضمن ح ٩ عن الغارات ١ : ١٠٦ ، وانظر مكارم الأخلاق ١٢٨ ، والمناقب ٢ : ٩٧ ، و سيرة الأئمّة الاثني عشر ١ : ٣٠٤ ، والمجالس السّنيّة ١ : ٤٧٤ ، و كشف الغمّة ١ : ١٧٥ .

٤ ـ من المصدر ، و فيه أيضا : مه ـ خ ل .

٥ ـ في المصدر : من .

عبدَ الله الف سنةٍ وجاء بعمل اثنين وسبعين نبيّاً ما يقبل الله منه حتّى يعرف ولا يتنا أهل البيت ، وإلاّ أكبّه الله على منخريه في نار جهنّم [١].

قنبر وعرض الولاية على الأشياء

.... فقال له أميرالمؤمنين عليه السّلام : اجلس يا قنبر فإنّها مأمورة ، فجلستُ فقطعت واحدةً ، فإذا هو حلو ، فقلت : حلو يا اميرالمؤمنين ، فقال : كُل واطعمنا ، فأكلتُ ضلعاً [٢] واطعمتُه ضلعاً ، و أطعمت الجليسَ ضلعاً ، فالتفتَ إليَّ أميرُ المؤمنين عليه السّلام فقال : يا قنبر ، إنّ الله تبارك وتعالى عرض ولايَتنا على أهل السماوات وأهلِ الأرض من الجنّ والإنس والثّمر وغيرِ ذلك ، فما قبِل منه ولا يتَنا طاب وطهُر وعذب ، ومالم يقبل منه خبُث ورديً ونتن [٣].

قنبر والشّيعة

عن أبي عبد الله صلوات الله عليه في حديث قال : قال

---

١ ـ البحار ٢٧ : ١٩٦ / ح ٥٧ عن جامع الأخبار ٢٠٧ / فصل ١٤١

٢ ـ أي ضلعاً من البطّيخ .

٣ ـ معجم رجال الحديث ١٤ : ٨٥ عن الاختصاص ٢٤٩ .

اميرالمؤمنين عليه السّلام لقنبر : يا قنبر ابشر وبشّر واستبشر (والله لقد قبض)[1] رسول الله صلّى الله عليه وآله و هو ساخط على جميع أمته[2] إلاّ الشّيعة[3] .

قنبر وصفات الشّيعة

قال المدائنيّ : نظر عليّ إلى قوم ببابه فقال لقنبر مولاه : من هؤلاء ؟

قال : شيعتك يا أميرالمؤمنين ، قال : ومالي لا أرى فيهم سيماء الشّيعة ؟ قال : وماسيماهم ؟ قال : خُمص البطون من الطّوى[4] ، يُبس الشّفاه من الظّما ، عُمش العيون من البكاء[5] .

قنبر وكظم الغيظ

عن جابر قال : سمع أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السّلام

---

١ ـ في مشكاة الأنوار : فوالله لقدمات ، وفي مشارق الأنوار : فلقد مات .

٢ ـ في مشكاة الأنوار : الأمّة .

٣ ـ البحار ٢٧ : ١٠٩ / ضمن ح ٨١ و مستدرک سفينة البحار ٨ : ٦٠٢ عن تفسير فرات ٢٠٨ و انظر مشكاة الأنوار ٩٢ و مشارق الأنوار ٤٨ .

٤ ـ أي الجوع . انظر مجمع البحرين ١ : ٢٧٩ .

٥ ـ الكامل في التّاريخ ٣ : ٤٠١ و أمالي المرتضى ١ / ١٨ واللّفظ للكامل في التّاريخ .

رجلاً يشتم قنبراً ، وقد رام قنبر ان يردّ عليه ، فناداه أميرالمؤمنين عليّ عليه السّلام : مهلاً يا قنبر ، دع شاتمك مُهاناً تُرضي الرّحمن ، وتُسخطُ الشّيطان ، وتعاقبُ عدوَّك ، فو الّذي فلق الحبّة وبراالنّسمة ما ارضى المؤمن ربَّه بمثل الحلم ، ولا اسخطَ الشّيطان بمثل الصّمت ، ولا عُوقب الأحمقُ بمثل السّكوتِ عنه[1] .

قنبر والجبّار المتكبّر

قام رجل لقنبر في محضر جبّار متكبر إجلالاً له ، فقال الجبّار المتكبّر له : أتقوم لهذا بحضرتي ؟ فقال : وما بالي لا أقوم وملائكة اللّه تضع له أجنحتَها في طريقه فعليها يمشي ، فقام الجبّار إلى قنبر وضربه وشتمه ، فلهذا سقطت عليك الحيّة فاصابك مااصابك كما قال اميرالمؤمنين عليه السّلام ، وقال له : فإن أردت أن يعافيك اللّه من هذا فاعتقد أن لا تفعل بنا ولا بأحد من موالينا بحضرة أعدائنا ما يخاف علينا وعليهم منه[2] .

---

١ ـ البحار ١٧ : ٤٢٤ / ح ٦٤ و مستدرک سفينة البحار ٨ : ٦٠٣ عن أمالي المفيد ١١٨ / ح ٢

٢ ـ البحار ٢٦ : ٢٣٨ و مستدرک سفينة البحار ٨ : ٦٠٤ عن تفسير العسكري ٥٨٨ (مع اختلاف يسير) .

قنبر والاشعث

قال ابو الفرج : وللأشعث بن قيس في انحرافه عن أميرالمؤمنين اخبار يطول شرحها ، منها حديث حدَّثنيه محمّد بن الحسين ... عن موسى بن ابي النعمان قال : جاء الأشعث إلى عليٍّ يستأذن عليه ، فردّه قَنبر ، فادمَى الأشعثُ انفَه ، فخرج عليّ وهو يقول : مالي ولك يا اشعث ! اما واللّه لو بعبدِ ثقيف تمرّست لا قشعرّت شعيراتك ! قيل : يا اميرالمؤمنين ، ومن عبد ثقيف ؟ قال : غلام لهم لايبقى أهل بيت من العرب إلاّ ادخلهم ذلاً ، قيل : يا اميرالمؤمنين ، كم يَلى ـ او كم يمكث ـ؟ قال : عشرين ، إن بلغها.[١]

قنبر وسابق الحاجّ

عن ابي عبد اللّه عليه السّلام قال: أتى قنبر اميرالمؤمنين عليه السّلام فقال : هذا سابق الحاجّ [وقد اتى وهو في الرّحبة][٢] فقال : لا قرّب اللّه داره[٣] ، (إنّ)[٤] هذا خاسر الحاجّ يتعب البهيمة ، وينقر الصّلاة ،

١ ـ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٦ : ١١٧ ، وانظر مدينة المعاجز للبحرانيّ ١٢٣ ، و تنقيح المقال ١ : ١٤٩ عن الخرائج والجرائح ١ : ١٩٩ / ح ٣٨ .

٢ ـ ما بين المعقوفتين من رجال الكشّيّ .

٣ ـ في رجال الكشّيّ : دياره .

٤ ـ ليس في رجال الكشّيّ .

اخرج إليه ، فاطرده .[1]

قنبر والمحتاج

عن احمد بن ابى المِقدام العِجلىّ قال : يُروى انّ رجلاً جاء إلى عليّ ابن ابي طالب عليه السّلام فقال له : يا اميرالمؤمنين إنّ لى إليک حاجة ، فقال : اكتبها فى الأرض ، فإنّي ارى الضرّ فيک بيّناً ، فكتب في الأرض : أنا فقير محتاج ، فقال عليّ عليه السّلام : يا قنبر ، اكسه حلّتين ، فانشا الرّجل يقول :

كسوتَنى حلّةً تبلى محاسنُها   فسوف اكسوکَ من حُسن الثّناحُللا
إن نلت حسن ثنائي نلت مكرمة   ولست تبغي بما قد نلته بدلا
إنّ الثّناءَ لَيُحيى ذِكرَ صاحبِهِ   كالغيثِ يُحيىِ نَداه السّهلَ والجبلا
لا تزهد الدّهر في عرفٍ بداتَ به   فكلُّ عبدٍ سيُجزى بالّذي فعلا

فقال عليه السّلام : أعطوه مائة دينار ، فقيل له : يا اميرالمؤمنين ! لقد اغنيته ، فقال: إنّي سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله يقول : انزلِ الناسَ منازلَهم ، ثمّ قال عليّ عليه السّلام : إنّي لاعجبُ مِن اقوام يشترون المماليکَ باموالهم ، ولا يشترون الأحرار بمعروفهم .[2]

---

١ ـ الوسائل ٨ : ٣٣١ / ح ٦ عن رجال الكشّيّ ٣١٨ / رقم ٥٧٥ .

٢ ـ البحار ٧٤ : ٤٠٧ / ح ٢ عن أمالي الصّدوق ٢٢٥ / ح ١٠ . و انظر المناقب ٤ : ٦٦ مع الحسين عليه السّلام .

قنبر وتربة المؤمن

عن الفضل بن شاذان من كتاب « صحائف الأبرار » إنّ اميرالمؤمنين عليه السّلام اضطجع في نجف الكوفة على الحصى ، فقال قنبر : يا مولاي الا افرش لك ثوبي تحتك؟ فقال : لا ، إن هي إلاّ تربة مؤمن ، اومزاحمته في مجلسه ، فقال الأصبَغ بن نُباتة : امّا تربة مؤمن فقد علمنا انّها كانت او ستكون ، فما معنى مزاحمته في مجلسه ؟ فقال : يا بن نُباتة ، إنّ في هذا الظّهر أرواح كلّ مؤمن ومؤمنة في قوالب من نور ، على منابر من نور.[1]

قنبر ودعاء اُميرالمؤمنين (ع) عند الإفطار

عن أبي عبد اللّه ، عن أبيه عليهما السّلام قال : جاء قنبر مولى عليّ عليه السّلام بفطرة إليه قال : فجاء بجراب فيه سويق (عليه خاتم قال : فقال له رجل : يا أمير المؤمنين ، إنّ هذا لهوالبخل ، تختم على طعامك ! قال : فضحك عليّ عليه السّلام ، قال : ثمّ قال : أو غير ذلك ؟ لا اُحبّ أن يدخل بطني شيء إلاّ شيئ أعرف سبيلَه ، قال : ثمّ كسر الخاتم ، فأخرج منه سويقاً ، فجعل منه في قدح فاعطاه إيّاه ، فاخذ القدح)[2] فلمّا اراد ان

---

١ ـ عنه ، البحار ٦ : ٢٣٧ / ح ٥٥ .

٢ ـ ما بين القوسين في الوسائل : إلى ان قال .

يشرب قال : « بسم اللّه ، اللّهمّ لک صمنا ، وعلی رزقک افطرنا ، فتقبّل منّا ، إنّکَ انت السّميعُ العليم ».[1]

قنبر والغلاة

عن عبد اللّه بن شُرَيک ، عن أبيه قال : بينا عليّ عليه السّلام عند امراة من عنزة ـ وهي أمّ عمرو ـ إذ أتاه قنبر ، فقال له : إنّ عشرة نفر بالباب يزعمون أنّک ربّهم ، قال : أدخلهم ، قال : فدخلوا عليه ، فقال: ما تقولون ؟ فقالوا : إنّک ربّنا ، وأنت الّذي خلقتنا ، وأنت الّذي ترزقنا ، فقال لهم : ويلكم لا تفعلوا ! إنمّا انا مخلوق مثلكم ، فأبوا أن يقلعوا ، فقال لهم : ويلكم ربّي وربّكم اللّه ، ويلكم توبوا وارجعوا ، فقالوا : لا نرجع عن مقالتنا ، انت ربّنا وترزقنا ، وأنت خلقتنا ، فقال : يا قنبر ، آتني بالفعلة ، فخرج قنبر فأتاه بعشرة رجال مع الزُبُل[2] و المرور[3] ، فأمرهم ان يحفروا لهم في الأرض ، فلمّا حفروا خداً ، أمر بالحطب والنّار فطرح فيه حتّى صار ناراً تتوقّد ، قال لهم : ويلكم توبوا وارجعوا ، فأبوا وقالوا : لا نرجع ، فقذف عليّ عليه السّلام بعضهم ،

---

١ ـ الوسائل ٧ : ١٠٦ / ح ٣ عن التّهذيب ٤ : ٢٠٠ / ح ٣ ، و انظر الدّعاء في مصباح المتهجّد ٥٦٨ .

٢ ـ الزُبُل : جمع الزّبيل اي القُفّة . لسان العرب ١١ : ٢١ .

٣ ـ المرور : جمع المرّ اي المسحاة . لسان العرب ٥ : ١٧٠ .

ثمّ قذف بقيّتهم في النّار ، ثمّ قال عليّ عليه السّلام :

إنّي إذا ابصرتُ شيئاً منكرا اوقدتُ ناري ودعوتُ قنبرا[1]

وفي رواية ابن ابي الحديد : قال ابو العبّاس : وقد كان عليّ عليه السّلام عثر على قوم خرجوا من محبّته باستحواذ الشّيطان عليهم ، إلى أن كفروا بربّهم وجحدوا ما جاء به نبيُّهم ، واتّخذوه ربّاً وإلهاً ، وقالوا: انتَ خالقُنا ورازقُنا ، فاستتابهم وتَوَعّدَ هم ، فاقاموا على قولهم ، فحفَرلهم حفراً ودخّن عليهم فيها طمعاً في رجوعهم ، فابوا فحرقهم بالنّار ، وقال :

الاتَرَون قد حفرتُ حفرا إنّى إذا رايتُ امراً منكرا

او قدتُ ناری ودعوتُ قنبرا[2]

وروى اصحابُنا في كتب المقالات انّه لماحرّ قهم صاحوا إليه : الآن ظهرَلنا ظهوراً بيّناً انّک انت الإله !

لأنّ ابنَ عمّک الّذي ارسلتَه قال : « لا يعذّب بالنّار إلاّربُّ النّار »[3] .

وقد ذكر ياقوت الحمويّ في كتابه « معجم البلدان » : وفي صحراء أُثير حَرَّق عليّ عليه السّلام الطّائفة الغُلاة فيه[4].

---

١ ـ رجال الكشّيّ ٣٠٧ / ح ٥٥٦ ، مثله ، و مختصراً في ٧٢ / ح ١٢٧ . و انظر معجم رجال الحديث ١٤ : ٨٥ ، و قاموس الرّجال ٧ : ٣٩٠ ، و تنقيح المقال ٢ : ٣٠ ، وكتاب قضاء امير المؤمنين ٢٣٧ رقم ٢ .

٢ ـ شرح نهج البلاغه لابن ابي الحديده ٥ : ٥ و ج ٨ : ١١٩ .

٣ ـ شرح نهج البلاغة ٥ : ٦ ، و كتاب قضاء اميرالمؤمنين ٢٣٨ .

٤ ـ معجم البلدان ١ : ٩٣ (مادّة أُثير) .

قنبر ودرع طلحة

إنّ عليّاً عليه السّلام كان (قاعداً) [1] في مسجد الكوفة ، فمرّ به عبدُ اللّه بن قُفل التّميمى [2] ومعه درع طلحة [أُخذت غلولاً يوم البصرة] [3] فقال [له] [4] عليّ عليه السّلام : هذه درع طلحة أُخذت غلولاً يوم البصرة ، فقال (له عبداللّه) [5] بن قفل : [يا اميرالمؤمنين] [6] اجعل بينى وبينك (قاضيك الّذي رضيته [7] للمسلمين فجعل بينه وبينه) [8] شريحاً فقال عليّ [9] عليه السّلام : هذه درع طلحة أُخذت غلولاً يوم البصرة (فقال (له) [10] شريح : [يا اميرالمؤمنين] [11] هاتِ على ما تقول بيّنة ؟ ، فأتاه بالحسن [بن علي [12] فشهد أنّها درعُ طلحة أُخذتَ غلولاً يوم البصرة ، فقال (شريح :) [13] هذا شاهدٌ (واحد) [14] ولا أقضى (بشهادة

---

١ ـ ليس في الفقيه والبحار عن المناقب .

٢ ـ الاستبصار والتّهذيب والفقيه والبحار عن المناقب : التّيميّ .

٣ ـ مابين المعقوفتين من البحار عن المناقب .

٤ ـ من الاستبصار و قاموس الرّجال و تنقيح المقال .

٥ ـ ليس في البحار والفقيه .

٦ ـ من البحار عن المناقب والفقيه .

٧ ـ في الفقيه : ارتضيته .

٨ ـ مابين القوسين في البحار عن المناقب : قاضياً فحكّم .

٩ ـ في الاستبصار و قاموس الرّجال و تنقيح المقال : له .

١٠ ـ ليس في الفقيه .

١١ ـ ١٢ ـ من الفقيه .

١٣ ـ ليس في التّهذيب والاستبصار و قاموس الرّجال .

١٤ ـ ليس في الفقيه .

شاهد)[1] حتّى يكون معه آخر، فدعى[2] قنبراً فشهد انّها درعُ طلحة اُخذت غلولاً يوم البصرة)[3] فقال شريح[4] : هذا مملوك ولا اقضى بشهادة المملوك (قال :)[5] (فغضب عليّ عليه السّلام)[6] وقال : خذها[7] (فإنّ هذا)[8] [قد][9] قضى بجور ثلاث مرّات (قال فتحوّل شريح [عن مجلسه] وقال : لا اقضي بين اثنين حتّى تخبرني من اين قضيت بجور ثلاث مرّات[10][11])[12] فقال له [عليّ :][13][14] (ويلك ـ او ويحك ـ إنّى لمّا اخبرتك)[15] انّها درعُ طلحة اُخذت غلولاً يوم البصرة، فقلت : هاتِ على ما تقول[16] بيّنة (وقد قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله : حيث ماوجد غلول اُخذ

---

١ ـ في الفقيه : بشاهد، و في كتاب قضاء أميرالمؤمنين : بشهادة واحد.

٢ ـ في التّهذيب والاستبصار : قال : فدعى، وفي الفقيه : فاتى.

٣ ـ ما بين القوسين في البحار عن المناقب : فالتمس شريحاً البيّنة فشهد الحسن بن عليّ عليهماالسّلام بذلك فسأل آخر فشهد قنبر بذلك.

٤ ـ في الاستبصار : فقال له شريح، وفي الفقيه و تنقيح المقال والبحار عن المناقب : فقال.

٥ ـ ليس في الفقيه وقاموس الرّجال والبحار عن المناقب.

٦ ـ ليس في كتاب قضاء أميرالمؤمنين (ع).

٧ ـ في التّهذيب والكافي والاستبصار و قاموس الرّجال و تنقيح المقال : خذوها، وفي البحار عن المناقب والفقيه : ثمّ قال : خذوا الدّرع.

٨ ـ ليس في البحار عن المناقب.

٩ ـ من الفقيه، وفي البحار عن المناقب : فقد.

١٠ ـ ليس في الفقيه.

١١ ـ من التّهذيب والاستبصار والفقيه و تنقيح المقال.

١٢ ـ في التّهذيب والاستبصار والكافي وتنقيح المقال و كتاب قضاء اميرالمؤمنين : ثمّ قال.

١٣ ـ مابين القوسين في البحار عن المناقب : فسأله عن ذلك.

١٤ ـ من الفقيه.

١٥ ـ ما بين القوسين في البحار عن المناقب والفقيه : إنّي لمّا قلت لك.

١٦ ـ في البحار : ما قلت.

بغير بيّنة[1]) فقلت : [إنّك][2] رجل لم يسمع الحديث (فهذه واحدة)[3] ثمّ اتيتك بالحسن عليه السّلام فشهد ، فقلت : هذا (شاهد واحد)[4] ولا اقضي (بشهادة [رجل][5] واحد)[6] حتّى يكون معه آخر ، وقد قضى رسول الله صلّى الله عليه وآله (بشهادة واحد)[7] ويمين فهاتان[8] ، ثمّ اتيتك بقنبر (فشهد انّها درع طلحة اُخذت غلولاً يوم البصرة)[9] فقلتَ : هذا مملوك (وما)[10] باس بشهادة المملوك إذا كان عدلاً[11] ؟

[فهذه الثالثة][12] ثمّ قال : (ويلك ـ اوويحك ـ)[13] [14] إنّ إمامَ

---

١ ـ مابين القوسين في البحار ياتي بعد كلمة الحديث .

٢ ـ من التّهذيب والاستبصار وتنقيح المقال .

٣ ـ ليس في البحار عن المناقب والفقيه .

٤ ـ في البحار عن المناقب : شاهد ، و في كتاب قضاء اميرالمؤمنين : واحد .

٥ ـ من الاستبصار .

٦ ـ ما بين القوسين في البحار عن المناقب والفقيه : بشاهد .

٧ ـ في البحار والفقيه : بشهاد .

٨ ـ في البحار عن المناقب : فهذان ، و في قاموس الرّجال و الوسائل عن الكافى : فهذه ، و في كتاب قضاء أميرالمؤمنين : فهذه ثنتان .

٩ ـ ما بين القوسين ليس في البحار عن المناقب ، و في الفقيه : فشهد .

١٠ ـ في البحار عن المناقب : ولا ، و في التّهذيب والاستبصار و تنقيح المقال : ولا اقضي بشهادة المملوك ولا ، و في كتاب قضاء أميرالمؤمنين والكافي : ولا اقضي بشهادة مملوك و ما .

١١ ـ قاموس الرّجال ٧ : ٣٨٩ عن التّهذيب ٦ : ٢٧٣ / ح ٧٤٧ ، وانظره مختصرا في مستدرك سفينة البحار ٨ : ٦٠٢ عن الكافي ٧ : ٣٨٥ / ح ٥ (كاملاً) و تنقيح المقال ٢ : ٢٩ والبحار ٤٠ : ٣٠٢ و ج ٤١ : ٥٧ ، وسفينة البحار ٢ : ٣٢٣ عن التّهذيب .

١٢ ـ من البحار عن المناقب والفقيه .

١٣ ـ ما بين القوسين في البحار عن المناقب والفقيه : يا شريح .

١٤ ـ ليس في التّهذيب والاستبصار والكافي و تنقيح المقال .

المسلمين يُؤتمن[1] في أمورهم على ماهو اعظم من هذا [ثمّ قال ابو جعفر : فاوّل من ردّ شهادة المملوك رمع][3] .

وفى رواية أخرى : إنّه مضى عليّ عليه السّلام في حكومة إلى شريح مع يهوديّ فقال لليهودي[4] : الدّرع درعى ولم ابع ولم اهَب ، فقال اليهوديّ : الدّرع لي وفي يدي ، فساله شريح البيّنة فقال : هذا قنبر والحسين يشهدانِ لي بذلک ، فقال شريح : شهادة الابن لاتجوز لأبيه ، وشهادة العبد لاتجوز لسيّده ، وإنّهما يجرّان إليک ، فقال امير المؤمنين عليه السّلام : ويلک يا شريح ، أخطات من وجوه ، امّا واحدة فأنا إمامُک تَدين اللّهَ بطاعتي ، وتعلم انّي لا اقول باطلاً ، فرددتَ قولي وابطلتَ دعواي ، ثمّ سالتَني البيّنةَ فشهد عبد[5] ، وأحَدُ سيّدِ[6] شباب اهل الجنّة ، فرددت شهادتَهما ، ثمّ ادّعيتَ عليهما انّهما يجرّان إلى انفسِهما ، اما إنّي لا (أرى عقوبتک)[7] إلاّ ان تقضىَ بين اليهود ثلاثة اَيّام ، اخرجوه ،

---

١ ـ باقي المصادر : يؤمن من ، والأنسب ما اثبتناه كما في البحار عن المناقب .

٢ ـ في الاستبصار : امرهم .

٣ـ الوسائل ١٨ : ١٩٤ عن الاستبصار ٣ : ٣٤ والفقيه ٣ : ١٠٩ / ٣٤٢٨ والكافي والتّهذيب ، والبحار ١٠٤ : ٢٩٩ / ح ٦ عن المناقب ٢ : ١٠٥ . وانظر كتاب قضاء اميرالمؤمنين عليّ (ع) ٢٠٣ / رقم ٧ . و كتاب سلوني قبل ان تفقدوني ٢ : ٣١٦ ، و الغارات ٢ : ٧٢٣ ، و تاريخ الخلفاء ٨٤ . و ما بين المعقوفتين من الفقيه . و رمع اي عمر .

٤ ـ في البحار : يا يهوديّ .

٥ ـ في المناقب : عبدي .

٦ ـ في المناقب : سيّدي .

٧ ـ ما بين القوسين في البحار : لأعا قبنّک .

فاخرجه إلى قُبا فقضى بين اليهود ثلاثاً ، ثمّ انصرف ، فلمّا سمع اليهوديّ ذلك قال : هذا اميرالمؤمنين جاء إلى الحاكم والحاكم حكم عليه . فاسلم ،ثمّ قال : الدّرع درعك سقطت يوم صفّين مِن اورق[1] ، فاخذتُها[2] .

قال الشّيخ التستري في كتابه « قضاء اميرالمؤمنين (ع) » : والمفهوم من قوله عليه السّلام في الخبر : « ثمّ اتيتُك بقنبر ـ إلى قوله وماباس بشهادة مملوك إذا كان عدلاً » انّ قنبراً كان عدلاً بلا خلاف .

وإلى ذلك اشار الشّيخ الطّوسيّ في رجاله حيث عنون قنبراً في حرف القاف من اصحاب اميرالمؤمنين عليه السّلام وقال : لم يعثر على رواية عبد اللّه بن وال التّميمي[3] ، ومعنى كلامه : لم تحصل لقنبر عثرة على ما في رواية في قصّة عبداللّه بن وال التّميميّ ، وإضافة الرّواية إلى عبد اللّه بن وال مع انّها رواية عبد الرّحمن بن الحجّاج على ما عرفت بمعنى « في » لا بمعنى « اللأم » كمافي قولهم « رواية فلان » مريدين به الرّاوي وقفل في نسخة « الكافي » مصحّف « وال» او محرّفة ، لعدم وجود عبداللّه بن قفل في رجال العامّة ولا في الخاصّة ، بخلاف عبد اللّه بن وال ، فمذكور في التّاريخ ، لكن « الفقيه »[4] و«التّهذيب »[5] روياه ايضاً

---

١ ـ والأورق من الإبل : الّذي في لونه بياض إلى سواد . انظر لسان العرب ١٠ : ٣٧٦

٢ ـ البحار ١٠٤ : ٢٩٩ / ح ٥ عن المناقب ٢ : ١٠٥ ، و انظر كتاب قضاء اميرالمؤمنين ٢٠٥ ، و شذرات الذّهب ١ : ٨٥ .

٣ ـ رجال الطّوسيّ ٥٥ .

٤ ـ الفقيه ٣ : ١٠٩ .

٥ ـ التّهذيب ٦ : ٢٧٣ .

« ابن قفل » وهذا الخبر وإن تضمّن على ما استظهرنا أنّه أخذ درع طلحة غلولاً ، وخاصم فيه أميرالمؤمنين عليه السّلام بأن يجعلَ بينهما شُريحاً ، لكن كانت عاقبته إلى خير فصار من أمراء التّوّابين . ثمّ إنّ ابن داود لم يتفطّن لمعنى كلام رجال الشّيخ المتقدّم ، فقال في رجاله : قال الشّيخ لم نعثرله على رواية عنه عليه السّلام[1] ، فتوهّم أنّ الشّيخ قال : لم نطّلع له على رواية عن أميرالمؤمنين عليه السّلام . كما أنّ المامقانيّ في رجاله لم يتفطّن لمراد الشّيخ فقال : العبارة غير خالية من الغلط ، ويحتمل أن يكون عبد اللّه اسماً آخر عنونه في غير بابه[2] فتوهّم أنّ « عبد اللّه بن وال » عنوان آخر غير عنوان « قنبر » ذكره رجال الشّيخ في غير محلّه[3] .

قنبر وقضايا اُميرالمو ُمنين «ع»

القضيّة الأُولى : قنبر والخنثى

عن أبي جعفر عليه السّلام قال : إنّ شريحاً القاضي بينما هو في مجلس القضاء إذ أتته امرأة ، فقالت : أيّها القاضي ، اقضِ بيني وبين خصمي ، فقال لها : ومن خصمكِ ؟ قالت : انت ، قال : أفرجوا لها ، فافرجوا لها ، فدخلت ، فقال لها : ما ظُلامتُك ؟ فقالت : إنّ لي ما للّرجال

---

١ ـ رجال ابن داود ٢٧٨ .

٢ ـ تنقيح المقال ٢ : ٢٩ .

٣ ـ كتاب قضاء اميرالمؤمنين ٢٠٤ .

وما للنّساء ، قال شريح : فإنّ أميرالمؤمنين عليه السّلام يقضي على المبال ، قالت : فإنّي أبول بهما جميعاً ويسكنان معاً ، قال شريح : والله ما سمعتُ باعجب من هذا ، قالت : (أُخبرك بما هو أعجب)[1] من هذا ، قال : وما هو ؟ قالت : جامعني زوجي فولدت منه ، وجامعت جاريتي فولدت منّي ، فضرب شريح إحدى يديه على الأُخرى متعجّباً ، ثمّ جاء إلى أميرالمؤمنين عليه السّلام (فقصّ عليه قصّة المرأة)[2] فسألها عن ذلك فقالت : هو كما ذكر ، فقال لها : ومَن زوجك ؟ قالت : فلان ، فبعث إليه فدعاه فقال : أتعرف هذه (المرأة)[3] ؟ قال : نعم ، هي زوجتي ، فسأله عمّا قالت ، فقال : هو كذلك ، فقال عليه السّلام له : لأنت أجرأ مِن راكب الأسد حيث تقدم عليها بهذه الحال ، ثمّ قال : يا قنبر ادخلها بيتاً مع امرأة تعدّ[4] اضلاعها ، فقال زوجُها : يا أميرالمؤمنين لا آمَنُ عليها رجلاً ولا ائتمن عليها امرأة ، فقال عليّ عليه السّلام : عليٍّ بدينار الخصيّ ـ وكان من صالحي أهل الكوفة وكان يثق به ـ فقال له : يا دينار، ادخلها بيتاً وعرّها من ثيابها ومُرها أن تشدّ مئزراً وعُدَّ اضلاعَها، ففعل دينار ذلك ، فكان اضلاعُها سبعةَ عشر : تسعة في اليمين وثمانية في اليسار ، فألبسها عليّ عليه السّلام ثياب الرّجال والقلنسوة والنّعلين والقى عليه الرّداء والحقه بالرّجال ، فقال زوجها : يا أميرالمؤمنين ابنة

---

١ ـ ما بين القوسين في الفقيه : و اعجب .

٢ ـ ما بين القوسين في الفقيه : فقال : يا اميرالمؤمنين لقد ورد علي شيءٌ ما سمعت باعجب منه ، ثمّ قصّ عليه قصّة المراة .

٣ ـ ليس في الفقيه .

٤ ـ في الفقيه . فعدّ .

عمّي وقد ولدت منّي تُلحقها بالرجال؟! فقال : إنّي حكمتُ عليها بحكم الله عزّ وجلّ إنّ الله تبارك وتعالى خلق حوّاءَ من ضلع آدم الأيسر الأقصى ، واضلاع الرجال تنقص واضلاع النّساء تمام.[1]

القضيّة الثّانية : قنبر والعبد

عن ابي عبد الله عليه السّلام انّ رجلاً اقبلَ على عهد عليّ عليه السّلام من الجبل حاجّاً ، ومعه غلام له فاذنب ، فضربه مولاه ، فقال : ما انت مولاي بل انا مولاك ، قال : فما زال ذا يتوعّد ذا ، وذا يتوعّد ذا ويقول : كما انت حتّى ناتي الكوفة يا عدوُّ الله ، فاذهبَ بك إلى اميرالمؤمنين عليه السّلام ، فلمّا اتَيا الكوفة ، اتيا اميرالمؤمنين عليه السّلام ، فقال الّذي ضرب الغلام : اصلحَك الله ، هذا غلام لي وإنّه اذنب فضربتُه ، فوثبَ عليَّ ، وقال الآخر : هو واللهِ غلام لي (إنّ)[2] ابي ارسلني معه ليعلّمني ، وإنّه وثب عليَّ يدَّعيني ليذهب بمالي ، قال : فاخذ هذا يحلف ، وهذا يحلف ، وذا يكذّب هذا ، وذا يكذّب هذا ، فقال : انطلقا فتصادقا في ليلتكما هذه[3] ولا تجيآني إلاّ بحقّ ، قال : فلمّا اصبح اميرالمؤمنين عليه السّلام قال لقنبر : اثقب في الحائط ثقبين

---

١ ـ الوسائل ١٧ : ٥٧٦ / ح ٥ عن من لا يحضره الفقيه ٤ : ٣٢٧ / ح ٥٧٠٤ . و انظر إرشاد المفيد ١١٤ ، والمناقب ٢ : ٣٧٦ ، والفصول المهمّة ٣٥ ، و كتاب قضااميرالمؤمنين عليّ (ع) ١٥٦ رقم ٥ .

٢ ـ ليس في التّهذيب .

٣ ـ في التّهذيب : ليلتكم .

[قال][1] وكان إذا اصبح عقّب حتّى تصير الشّمسُ على رمحٍ يسبّح ، فجاء الرّجلان واجتمع النّاس وقالوا[2] : لقد وردت عليه قضيّة ما ورد عليه[3] مثلُها لا يخرّج منها ، فقال لهما (: ما تقولان ؟ فحلف هذا انّ هذا عبدُه ، وحلف هذا انّ هذا عبده ، فقال لهما :)[4] قوما فإنّي لست اراكما تصدقان ، ثمّ قال لأحدهما : أدخِل راسَک في هذا الثّقب ، ثمّ قال للآخر : ادخل راسَک في هذا الثّقب ، ثمّ قال : يا قنبر علَيّ بسيفِ رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله ، عجّل اضرب رقبة العبد منهما ، قال : فاخرج الغلام راسه مبادراً [ومكث الآخر في الثّقب][5] فقال عليّ عليه السّلام للغلام : الستَ تزعم انّکَ لستَ بعبد ؟ قال : بلى ولكنّه[6] ضربني وتعدّى عليّ ، قال: فتوثّق له امير المؤمنين عليه السّلام ودفعه إليه[7] .

وفي رواية اُخرى : قال ابو جعفر عليه السّلام : تُوفّي رجل على عهد اميرالمؤمنين عليه السّلام وخلّف ابناً وعبداً ، فادّعى كلُّ واحد منهما انّه الابن وانّ الآخر عبد له ، فاتيا اميرَالمؤمنين عليه السّلام فتحاكما إليه ، فامر عليه السّلام ان يثقب فی حائط المسجد ثقبين ، ثمّ امركلَّ واحدٍ منهما أن يُدخل راسه في ثقب ففعلا ، ثمّ قال : يا قنبر جرِّدِ

---

١ ـ من التّهذيب والكافي .

٢ ـ في التّهذيب : فقال .

٣ ـ في التّهذيب : علينا .

٤ ـ ما بين القوسين ليس في التّهذيب .

٥ ـ ما بين المعقوفتين من التّهذيب ، و في الوسائل عن الكافي باتي بعد كلمة (بعد) .

٦ ـ في الوسائل : إنّه .

٧ ـ الوسائل ١٨ : ٢١١ / ح ٩ عن الكافي ٧ : ٤٢٥ / ح ٨ ، والتّهذيب ٦ : ٣٠٧ / ح ٥٨

السّيف وأشار إليه[1] : لا تفعل ما آمرک به ـ ثمّ قال : اضرب عنقَ العبد ، فنحى العبدُ راسه ، فاخذه أميرالمؤمنين عليه السّلام وقال للآخر : انت الابن ، وقد أعتقتُ هذا وجعلتُه مولىً لک.[2]

القضيّة الثّالثة : قنبر وحادث القتل من أجل المال

وروى الشّيخ المفيد في « الإرشاد » : رووا انّ اميرالمؤمنين عليه السّلام دخل ذاتَ يوم المسجد فوجد شاباً حدثاً يبكي وحوله قوم ، فسال اميرُ المؤمنين عليه السّلام عنه ، فقال : إنّ شريحاً قضى على قضيّة ولم ينصفني فيها ، فقال : وما شانک ؟ قال : إنّ هؤلاءِ النّفر ـ واوما إلى نفرٍ حضور ـ أخرجوا ابي معهم في سفر فرجعوا ولم يرجع ابي ، فسالتُهم عنه ، فقالوا : مات ، فسالتُهم عن ماله الّذي استصحبه ؟ فقالوا : مانعرف له مالاً ، فاستحلفَهم شريح وتقدّم إليّ بترک التّعرّض لهم ، فقال امير المؤمنين عليه السّلام لقنبر : اجمعِ القوم ، وادعُ لي شرطة الخميس ، ثم جلس و دعا النفر و الحدث معهم ، ثم ساله عمّا قال؟ فاعاد الدّعوى وجعل يبكي ويقول : انا واللّهِ اتّهمُهم على ابي يا اميرَ المؤمنين ، فإنّهم احتالوا عليه حتّى أخرجوه معهم وطمعوا في ماله ، فسال اميرالمؤمنين عليه السّلام القوم ، فقالوا له كما قالوا لشريح :

---

١ ـ في الفقيه : واسرّ .

٢ ـ الوسائل ١٨ : ٢١١ / ح ٩ عن الفقيه ٣ : ٢٣ / ح ٣٢٥٣ . و انظر المناقب ٢ : ٣٨٠ و كتاب قضاء اميرالمؤمنين ١١ رقم ٢ ، و كتاب سلوني قبل ان تفقدوني ٢ : ٣٢٠ و خصائص الائمّة ٨٦ ، و ائمّتنا ١ : ٦٩ / ح ٣ .

مـات الرّجل ولانعـرف له مـالاً ، فنظر في وجـوهـهم ثمّ قـال لهم : مـاذا تظنّون ؟ أتظنّون انّي لا اعلـم ما صنـعتم بـاب هذا الفـتى ؟ إنّي إذن لقليل العلم ، ثمّ امرَبهم ان يُفـرّقوا ، ففرّقِوا في المسـجـد ، واُقيم كلّ رجل منهم إلى جانب اُسطوانةٍ من اسـاطين المسجد ، ثمّ دعا عبيد اللّه بن ابي رافع كاتبه يومئذ ، فـقال له : اجلس ، ثمّ دعـا واحداً منهم ، فقـال له : اخبِرني ولا ترفـع صـوتک ـ في ايّ يوم خـرجـتُم من مـنازلكم ، وابو هذا الغـلام معـكم ؟ فقال : فـي يوم كذا وكـذا ، فقال لعـبيد اللّه : اكتب ، ثمّ قـال له : في اي شـهر كـان ؟ قال : في شـهـر كذا ، قـال : اكتب ، ثم قـال : في اي سنة ؟ قال : فـي سنة كذا ، فكتب عـبيدُ اللّه ذلک كلَّه ، قـال : فبـايٍّ مرض مـات ؟ قـال : بمرض كذا ، قـال : في ايّ منزل مـات ؟ قـال : في مـوضـع كذا ، قـال : من غسّله وكـفّنه ؟ قال : فـلان ، قال : فبمَ كـفّنتمـوه ؟ قال : بكذا ، قال : فمَن صلّى عليه ؟ قال : فلان ، قال : فمن ادخله القبر ؟ قال : فـلان ، وعـبـيد اللّه بن ابي رافع يكتب ذلک كلّه ، فلمّا انتـهى إقـراره إلى دفنه كبّراميرالمؤمـنين عليه السّلام تكبيرة سمعَهـا اهلُ المسجد ، ثمّ امر بالرّجل فـرُدّ إلى مكانه ، ودعـا بآخرَ من القـوم فاجـلسه بالقـرب منه ، ثمّ سـاله عـمّا سـال الأولَ عنه ، فـاجـاب بما خـالف الأوّل في الـكلام كلّه ، وعـبـيدُ اللّه بن ابـي رافع يكتب ذلک ، فلمّا فـرغ من سـؤالـه كـبّر تكبـيـرة سـمعـها اهل المسـجد ، ثـمّ امر بالرّجُلين جـمـيـعـاً ان يـخـرجـا من المسجد نـحـو السّجن فـيُو قف بهـمـا على بابه ، ثمّ دعـا بالثّالث فـسـاله عمّا سـال الرّجلين فـحِكى خـلاف مـاقـالاه واثبتَ ذلک عنه ، ثمّ كـبّر وامـرَ بإخـراجـه نـحـو صـاحـبـيه ، ودعـا برابع القـوم فـاضـطرب قـولُه وتلجـلج فـوعظه و

خوّفه ، فاعترف انّه وأصحابه قتلوا الرّجل واخذوا ماله ، وانّهم دفنوه في موضع كذا وكذا بالقرب من الكوفة ، فكبر اميُر المؤمنين عليه السّلام ، وامر به إلى السّجن ، واستدعى واحداً من القوم وقال له : زعمتَ انّ الرّجل مات حتف انفه ، وقد قتلته ، اصدقني عن حالك وإلاّ نكّلتَ بك ؟ فقد وضح لي الحقّ في قضيّتكم ، فاعترف مَن قتل الرّجل بما اعترف به صاحبه ، ثمّ دعا الباقين فاعترفوا عنده بالقتل ، وسقطوا في ايديهم و اتّفقت كلمتهم على قتل الرّجل وأخذِ مالِه ، فامر من مضى منهم مع بعضهم إلى موضع المال الّذي دفنوه فاستخرجه منه ، وسلّمه إلى الغلام ابن الرّجل المقتول ، ثمّ قال له : ما الّذي تريد ؟ قد عرفتَ ما صنع القوم بابيك ، قال : أُريد ان يكون القضاء بيني وبينهم بين يدي اللّه عزّ وجلّ ، وقد عفوت عن دمائهم في الدّنيا ، فدرأ عنهم اميرُ المؤمنين عليه السّلام حدّ القتل وانهكهم عقوبة [1] .

القضيّة الرّابعة : قنبر والمرأة الّتي هوت غلاماً

رويَ انّ امرأةً هوت غلاماً فراودته عن نفسه ، فامتنع عليها ، فقالت : واللّهِ لئن لم تفعل لأفضحک ، فلم يفعل ، فاخذت بيضة فالقت بياضها على ثوبها ، وتعلّقت به ، واستغاثت باميرالمؤمنين عليه الصّلاة والسّلام ، وقالت : يا اميرالمؤمنين ، إنّ هذا الغلام كابرني على نفسي ، وقد اصاب منّي ، وهذا ماؤه على ثوبي ، فساله امير المؤمنين عليه

١ ـ إرشاد المفيد ١١٥ ، وانظر الوسائل ١٨ : ٢٠٤ / ح ١ عن الكافي ٧ : ٣٧١ / ح ٨ والفقيه ٣ : ٢٤ / ح ٣٢٥٥ .

السّلام (عن ذلك)[1] فبكى ، وقال : واللّهِ يا أميرالمؤمنين لقد كذبت ، و ما فعلت شيئاً ممّا ذكرت ، فوعظها أميرالمؤمنين عليه السّلام فقالت : واللّه لقد فعل ، وهذا ماؤه ، فقال أميرالمؤمنين عليه السلام : عليٌّ بقنبر فجيَ به ، فقال له : مُر مَن يغلى ماءً حتّى تشتدّ حرارتُه و صبِه[2] إليّ، فلمّا أتى بالماء الحارّ امر ان يُلقى على ثوبها (فأُلقي)[3] فانسلق بياضُ البيض، وظهر امرهُ ، فامر رجلين من المسلمين ان يتطعّماه ويلفظاه ليقع (العلم)[4] اليقين به ، ففعلا فراياه بيضاً ، فخلّى الغلام ، وامر بالمراة فاوجعها ادباً [5].

القضيّة الخامسة : قنبر ورجل ...

من عجائب قضايا القمّيّ : وقضى عليه السلام في رجل ادّعى انّه لايقدر أن يفتضّ امراته ، فقال له : بُل على الأرض ، ثمّ قال : انظر ياقنبر ، فإن ثقب بوله الأرض فهو يقدر على الافتضاض ، وإن لم يثقب بوله الأرض فهو كما يزعم[6].

---

١ ـ ليس في كنز الفوائد .

٢ ـ في كنزالفوائد : و صوبه .

٣ ـ ليس في كنزالفوائد .

٤ ـ ليس في كنزالفوائد .

٥ ـ البحار ١٠٤ : ٢٩٨ / ح ٤ عن كنزالفوائد ٢ : ١٨٣ و انظر البحار ٤٠ : ٢٦٣ / ح ٣١ عن إرشاد المفيد ١١٧ (مع اختلاف يسير) و عن المناقب ٢ : ٣٦٧ نحوه .

٦ ـ كتاب قضاء اميرالمؤمنين (ع) ١٤٨ رقم ٧ .

القضيّة السّادسة : قنبر والعنّين

من عجائب قضايا القمّيّ : فى رجل ادّعت امراتـه انّه عنّين ، فقال : يا قنبر خذ بيده فاذهب به إلى نهر وقدّر إحليله ، فإن كان على مقداره الأوّل قبل أن يقع في الماء فهو عنّين ، وإن كان قد نقص وتقلّص عن مقداره الأوّل قبل أن يقع في الماء ، فقد كذبت وليس بعنّين[١].

القضيّة السّابعة : قنبر والأخرس

عن محمّدبن مسلم قال : سألت أباعبدالله عليه السّلام عن الأخرس كيف يحلف إذا ادّعى عليه دين وأنكر، ولم يكن للمدّعى بيّنة ؟ فقال : إنّ أميرالمؤمنين عليه السّلام أتي بأخرس فادّعيَ عليه دَين ، ولم يكن للمدّعى بيّنة ، فقال أميرالمؤمنين عليه السّلام : الحمدللّه الّذي لم يُخرجني من الّدنيا حتّى بيّنت للأمّة جميع ماتحتاج إليه ، ثم قال : ائتوني بمصحف ، فأُتي به ، فقال للأخرس : ما هذا ؟ فرفع رأسه إلى السماء ، وأشارأنّه كتاب الله عزّ و جلّ ، ثم قال : ائتونى بوليّه ، فأُتي بأخ له فأقعده إلى جنبه ، ثم قال : يا قنبر علي بدواة و صحيفة ، فأتاه بهما ، ثمّ قال لأخي الأخرس : قل لأخيك هذا بينك و بينه (إنه علي)[٢] فتقدم إليه بذلك ، ثم كتب أميرالمؤمنين عليه السلام : والله الذي لاإله إلاهو عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم ، الطالب الغالب ، الضارّ النافع ، المهلك المدرك ، الذي يعلم السّر والعلانية ، إنّ فلان ابن فلان

---

١ ـ كتاب قضاء اميرالمؤمنين (ع) ١٤٨ رقم ٨ .

٢ ـ ليس في التّهذيب .

المدّعى ليس له قبل فلان ابن فلان ـ أعني الأخرس ـ حقّ ولا طلبة بوجه من الوجوه ، ولابسبب من الأسباب ، ثمّ غسله ، و أمر الأخرس أن يشربه ، فامتنع ، فألزمه الدين[1] .

القضية الثامنة : قنبر و معنى «لاشيءٌ »

و كتب إليه ملك الروم إلى معاوية يسأله عن خصال ، فكان فيما سأله : أخبرني عن «لاشيءٌ» فتحيّر ، فقال عمروبن العاص : وجه فرسا فارها إلى معسكر علي ليباع ، فإذا قيل للذي هو معه بكم ؟ يقول : بلاشيءٌ ، فعسى أن تخرج المسألة ، فجاء الرجل إلى عسكر عليّ إذمّر به عليّ و معه قنبر فقال : يا قنبر ساومه ، فقال : بكم الفرس ؟ قال : بلاشيءٌ ، قال : يا قنبر خذه منه ، قال : اعطني لاشيءٌ ، فأخرجه إلى الصحراء ، وأراه السراب ، فقال : ذلك لاشيءٌ ، قال : اذهب فخبّره ، قال : و كيف قلت ؟ قال : أما سمعت بقول الله تعالى : « يحسَبُهُ الظَّمآنُ مَاءً حَتَّى إذَا جَاءَهُ لَم يَجِده شَيئاً ...»[2] .

١ ـ الوسائل ١٨ : ٢٢٢ / ح ١ عن التّهذيب ٦ : ٣١٩ / ح ٨٦ . وانظر الفقيه ٣ : ٦٥ / ح ٢ و كتاب قضاء اميرالمؤمنين ١٨١ رقم ١

٢ ـ المناقب ٢ : ٣٨٢ ، و كتاب قضاء اميرالمؤمنين (ع) ١٧٠ رقم ٩ . والآية ٣٩ في سورة النّور (٢٤) .

قنبر و حدود أميرالمؤمنين (ع)

الحدّ الأول : قنبر و اعتراف المرأة بالزّنا

عن أبي جعفر عليه السّلام قال : أتتِ امرأة أميرالمؤمنين عليه السّلام ، فقالت : إنّي قد فجرت ، فأعرض بوجهه عنها ، فتحوّلت حتّى استقبلت وجهه، فقالت : إنّي قد فجرت ، فأعرض عنها ، ثمّ استقبلته فقالت : إني (قد)[1] فجرت[فأعرض عنها ثمّ استقبلته ، فقالت : إنّي قد فجرت][2] فأمر بها فحبست و كانت حاملا ، فتربّص بها حتّى وضعت ، ثمّ أمربها بعد ذلك فحفرلها حفيرة في الرّحبة ، وخاط عليها ثوبا جديدا ، و أدخلها الحفيرةإلى الحقو[3] وموضع الثّديين و أغلق باب الرّحبة و رماها بحجر، وقال : بسم اللّه ، اللّهمّ على تصديق كتابك ، و سنّة نبيّك ، ثمّ أمر قنبر فرماها بحجر، ثمّ دخل منزله ، ثمّ قال : يا قنبر ، ائذن لأصحاب محمد ، فدخلوا فرموها بحجرحجر ، ثمّ قاموا لا يدرون أيعيدون حجارتهم أو يرمون بحجارة غيرها وبها رمق ، فقالوا : يا قنبر، أخبره أنّا قد رمينا[4] بحجارتنا و بها رمق فكيف نصنع ؟ فقال : عودوا في حجارتكم ، فعادوا حتّى قضت ، فقالوا له : قد ماتت فكيف نصنع بها ؟ قال : فادفعوها إلى أوليا ئها ،و مروهم أن يصنعوا بها كما يصنعون بموتاهم .[5]

---

١ ـ من الفقيه .　　　　　２ ـ ما بين المعقوفتين من الفقيه .

٣ ـ الحَقو : موضع شدّ الأزار ، و هو الخاصرة . مجمع البحرين ١ : ١٠٥

٤ ـ في الفقيه : رميناها .

٥ ـ الوسائل ١٨ : ٣٨٠ / ح ٥ عن الفقيه ٤ : ٣٠ / ح ١٦ ٥٠ .

الحدّ الثّاني : اللّواط

عن أبي عبدالله عليه السّلام قال : أتى عليّ بن أبي طالب عليه السّلام برجل معه غلام يأتيه ، فقامت عليهما بذلك البيّنة ، فقال : يا قنبر النطع[1] والسّيف ، ثمّ أمر بالرّجل فوضع على وجهه ، و وضع الغلام على وجهه ، ثمّ أمر بهما فضربهما بالسّيف حتّى قدّهما بالسّيف جميعا.[2]

الحدّ الثالث : السّرقة

عن أبي عبدالله عليه السّلام قال : أُتي أميرالمؤمنين عليه السّلام بقوم سرّاق قد قامت عليهم البيّنة و أقرّوا ، قال : فقطع أيديهم ، ثمّ قال: يا قنبر ضمّهم إليك فد او كلومهم[3] ، و أحسن القيام عليهم ، فإذا برأوا فأعلمني ، فلمّا برأوا أتاه فقال : يا أمير المؤمنين القوم الّذين أقمت عليهم الحدود قد برئت جراحاتهم ، فقال : اذهب فاكس كلّ رجل منهم ثوبين ، وأتني بهم ، قال : فكساهم ثوبين ثوبين ، و أتى بهم في أحسن هيئة متردّين مشتملين كأنّهم قوم محرمون ، فمثلوا بين يديه قياماً ، فأقبل على الأرض ينكتها بأصبعه مليًا ، ثمّ رفع رأسه إليهم فقال: اكشفوا أيديكم ، ثمّ قال : ارفعوا (رؤوسكم)[4] إلى السماء فقولوا : اللّهمّ إنّ عليًا قطعنا ، ففعلوا ، فقال : اللّهمّ على كتابك ، وسنّة نبيّك ، ثمّ

---

١ ـ اي بساط من الأديم .

٢ ـ الوسائل ٨١ : ٤١٩ / ح ٢ عن التّهذيب ١٠ : ٥٤ / ح ٨ ، و الاستبصار ٤ : ٢٢٠ / ح ٦ ، وانظر إرشاد القلوب ٢ . ٤٠٢ .

٣ ـ اي جروحهم .

٤ ـ ليس في التّهذيب .

قال لهم : يا هؤلاء إن تبتم سلمتم[1] أيديكم ، و إن لم تتوبوا ألحقتم بها ، ثمّ قال : يا قنبر خلّ سبيلهم ، وأعط كلّ واحد منهم ما يكفيه إلى بلده.[2]

قنبر و تجاوز الحدّ

عن أبي جعفر عليه السّلام قال : إن أميرالمؤمنين عليه السّلام أمر قنبراً أن يضرب رجلا حدّا فغلط قنبر ، فزاده ثلاثه أسواط ،فأقاده عليّ عليه السلام من قنبر بثلاثة أسواط .[3]

قنبر و المحدود

عن اليعقوبيّ ، عن أبيه ، قال : أتى أمير المؤمنين عليه السّلام و هو بالبصرة برجل يقام عليه الحدّ ، قال : فلمّا قربوا و نظر في وجوههم قال : فأقبل جماعة من الناس ، فقال أمير المؤمنين عليه السّلام : يا قنبر، انظر ما هذه الجماعة ؟ قال : رجل يقام عليه الحدّ ، قال : فلمّا قربوا و نظر في وجوههم قال : لا مرحبا بوجوه لاترى إلاّفي كلّ سوء ، هؤلاء فضول الرجال ، أمطهم عنّي يا قنبر.[4]

---

١ ـ في التّهذيب : استلمتم .

٢ ـ الوسائل ١٨ : ٥٢٩ / ح ٣ عن التّهذيب ١٠ : ١٢٧ / ح ١٢٦ .

٣ ـ الوسائل ١٨ : ٣١٢ / ح ٣ ، و ج ١٩ : ١٣٧ / ح ١ عن الكافي ٧ : ٢٦٠ / ح ١ ، والتّهذيب ١٠ : ١٤٨ / ح ١٨ . البحار ٤٠ : ٣١٢ / ح ٨٦ عن الكافي ، و انظر كتاب قضاء اميرالمؤمنين عليّ (ع) ٦٥ رقم ٦٣ .

٤ ـ الوسائل ١٨ : ٣٣٤ / ح ١ عن التّهذيب ١٠ : ١٥٠ / ح ٣٤ .

قنبر و العالم

روي عن عليّ بن أبي طالب عليه السّلام ، قال : كنت جالسا ذات يوم في جامع الكوفة ، و إذا بصيحة عظيمة عالية قد ارتفعت !

فقال عليه السّلام لقنبر : يا قنبر ، امض وائتني من هذه الصّيحة بالخبر، فمضى قنبر و غاب ساعة ، ثمّ أقبل إلى الإمام عليه السّلام ، وقال : يا مولاي هذا عالم قد نصب له كرسيّ ، وحوله مائة و ستّون محبرة يكتبون عن لسان جبرئيل عن ربّ العالمين .

فقال عليه السّلام : يا قنبر ، امض إليه وقل له :أنت عالم ؟ فمضى قنبر ، وأخبره بما قال عليه السلام فسكت ساعة ، و رفع رأسه وقال : نعم ، أنا عالم ، ولكن مثل الّذي أنفذك لا . قال : فرجع قنبرإليه عليه السّلام و أخبره بما قال العالم .

قال : صدق العالم ، امض إليه وقل له : بأيّ شيً تعرف رجليك من قدميك ؟ ، قال قنبر: فمضيت إلى العالم و أخبرته بما قال مولاي .

قال العالم : أعرف رجلي من قدمي بقوله عزّ و جلّ : « يُعرَفُ المُجرِمُونَ بِسِيمَاهُم فَيُو ُخَذُ بِالنَّواصِي وَ الأَقدَامِ » [1] يؤخذ الرّجل بلحيته و المرأة بشعرها . قال قنبر: فمضيت إلى مولاي فأخبرته بما قال العالم .

قال عليه السّلام : صدق العالم ، امض إليه و قل له : أخبرني عن أذنك على أى شئ هى مركّبة ؟ وعينيك على أى شئ هى مركّبة ؟ والقلب على

---

١ ـ الرّحمن (٥٥) ٤١ .

أيّ شيءٍ هو مركّب ؟ والأنف على أىّ شيءٍ هو مركّب ؟

قال قنبر : فمضيت إلى العالم و أخبرته بما قال مولاي عليه السّلام . قال العالم : الأُذن مركّبة على الكبد ، تسمع الأُذن مايعاد الكبد ، والعين مركّبة على القلب ، تنظر العين ما يشتهي القلب ، والأنف مركّبةعلى الرّوح ، يشمّ الأنف ما تشتهى الروح . قال قنبر : فرجعت إلى مولاي ، وأخبرته بما قال العالم . قال عليه السّلام : صدق العالم ، امض إليه وقل له : أين موضع العقل منك ؟ و أين موضع الحشمة منك ؟ وأين موضع الحلاوة منك ؟ وأين موضع التّواضع منك ؟ و أين موضع الضحك منك ؟ و أين موضع الخفّة منك ؟ و أين موضع الغضب منك ؟ و أين موضع الضعف منك ؟ و أين موضع الرحمة [و الريحة] منك ؟ و أين موضع الفصاحة منك ؟ و أين موضع القوة منك ؟ قال قنبر : فمضيت إلى العالم وحدّثته بما قال مولاي عليه السلام . قال العالم : أما العقل في الدماغ ، و أمّا الحشمة و الحسن في العين ، و أمّا الريحة في الأنف ، و أمّا الفصاحة في اللسان ، و أمّا التواضع في العقل، و أمّا الحلاوة في الخلق ، و أمّا الضحك في الطحال ، و أمّا الخفّة في الرئة ، و أمّا الغضب في الكبد ، و أمّا الرحمة في القلب ، و أمّا القوة في الكتفين ، و أمّا الضعف في الساقين . قال قنبر : فرجعت إلى مولاي عليه السلام و أخبرته بما قال العالم . قال عليه السلام : صدق العالم ، امض إليه و قل له : أخبرني عن شيءٍ ، و نصف شيءٍ ، و كل شيءٍ ، و لا شيءٍ ؟

قال قنبر : فمضيت إلى العالم ، و قلت له ما قال مولاي .

قال العالم : فأمّا الشي ً فالرجل المؤمن ، و أمّا النصف شيً فالمنافق ، وأمّا الذّي لا شيً فالكافر ، و أمّا كلّ شيً قوله تعالى : « وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ »[1] و هو زينة كلّ شيٍ . قال قنبر : فرجعت إلى مولاي عليه السلام فأخبرته بما قال العالم . قال عليه السلام : صدق العالم ، امض إليه و قل له : ما أوطأ وطأ ؟ و ما أوفأ غطأ ؟ و ما خير زاد ؟

قال قنبر : فرجعت إلى العالم ، و أخبرته بما قال مولاي عليه السلام . قال العالم : أمّا « أوطأ وطأ » فهو الأمن ، و أمّا « أوفأ غطأ » فهو موضع يجد القلب فيه راحة . و أمّا « خير زاد » فهو التقوى ، لقوله تعالى : « فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى »[2] . قال : فرجعت إلى مولاي عليه السلام فأخبرته بما قال العالم . فقال عليه السلام : صدق العالم ، امض إليه ، و قل له : ما شيئان قائمان ؟ وما شيئان ساعيان ؟ و ما شيئان مختلفان ؟ و ما شيئان متباغضان ؟

قال قنبر : فمضيت إلى العالم ، و أخبرته بما قال مولاي عليه السلام . قال العالم : أمّا الشّيئان القائمان فهما السّماوات و الأرض ، و أمّا الشّيئان السّاعيان فهما الشّمس و القمر ، و أمّا الشّيئان المختلفان فهما اللّيل و النّهار ، و أمّا الشّيئان المتباغضان فهما الدّنيا و الآخرة .

قال قنبر : فرجعتُ إلى مولاي عليه السّلام فأخبرته بما قال العالم قال عليه السّلام : صدقَ العالم ، امضِ إليه و قل له : ما شيً ما وُلد و

---

١ ـ الأنبياء (٢١) ٣٠ .
٢ ـ البقرة (٢) ١٩٧

له ولد ؟ قال : فمضيت إلى العالم ، و أخبرته بما قال مولاي عليه السلام . قال : هي ناقة صالح خلقها الله تعالى من جبل ، و خلق لها فصيلا من ذلك الجبل ، فعادت تمضى إلى الحيّ فتسقيهم اللّبن ، فعقروها قذارة و ثمود . لعنهم اللّه تعالى ، فأتى الفصيل إلى صالح عليه السلام و قال : يا نبيّ اللّه ، أمّي قتلها قذارة و ثمود ، ثم دخل الجبل الّذي خرج منه ، فهي الّتي لم تولد و لها ولد . قال قنبر : فرجعت إلى مولاي عليه السّلام فأخبرته بما قال العالم . قال عليه السلام : صدق العالم ، امض إليه و قل له : أخبرني عن شيءٌ خلقه اللّه و احتاج إليه ؟ و عن شيءٌ خلقه اللّه و اشتراه ؟ و عن شيءٌ خلقه اللّه و سأل عنه ؟ و عن شيءٌ خلقه اللّه و أنكره ؟ قال قنبر : فمضيت إلى العالم ، و أخبرته بما قال مولاي . قال العالم : أمّا الذي خلقه اللّه و احتاج إليه ، قوله تعالى : « وَ مَا خَلَقتُ الجِنّ وَ الإنسَ إلاّ لِيَعبُدُونِ * مَا أُرِيدُ مِنهُم مِن رِزقٍ وَ مَا أُرِيدُ أن يُطعِمُونِ »(١) و أمّا الذي خلقه اللّه و اشتراه ، فأنفس المؤمنين لقوله تعالى : « إنّ اللّهَ اشتَرَى مِنَ المُؤمِنِينَ أنفُسَهُم و أموَالَهُم بِأنّ لَهُمُ الجَنّةَ »(٢) و أمّا الذي خلقه اللّه فسأل عنه فهي عصا موسى لقوله تعالى : « وَ مَا تِلكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى * قَالَ هِيَ عَصَايَ أتَوَكّأُ عَلَيهَا وَ أهُشُّ بِها عَلَى غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخرَى »(٣) .

و أمّا الذي خلقه اللّه و أنكره [فصوت الحمير] لقوله تعالى : « إنّ أنكَرَ الأصوَاتِ لَصَوتُ الحَمِيرِ »(٤) .

---

١ ـ الذّاريات (٥١) ٥٦ ، ٥٧ .
٢ ـ التّوبة (٩) ١١١ .
٣ ـ طه (٢٠) ١٧ ـ ١٨ .
٤ ـ لقمان (٣١) ١٩ .

قال قنبر : فمضيت إلى مولاي عليه السلام و أخبرته بما قال العالم . قال عليه السلام : صدق العالم ، امض إليه و قل له : أيّ شي يصلح الدّين ؟ و أيّ شيٌ يفسده ؟ و أيّ شيٌ أحسن في الدّنيا ؟ و أيّ شيٌ أوحش في الدّنيا ؟ قال قنبر : فمضيت إلى العالم و أخبرته بما قال مولاي . قال العالم : يصلح الدّين الورع ، و يهلك الدّين الطمع ، و أحسن ما خلق اللّه تعالى ابن آدم ، و هو حيّ ، و أوحش ما يكون إذا مات . قال قنبر : فرجعت إلى مولاي عليه السلام و أخبرته بما قال العالم . قال عليه السلام : صدق العالم ، امض إليه و قل له : أخبرني عن واحد ليس له ثان ؟ و عن ثان ليس له ثالث ؟ و عن ثالث ليس له رابع ؟ و عن رابع ليس له خامس ؟ و عن خامس ليس له سادس ؟ و عن سادس ليس له سابع ؟ و عن سابع ليس له ثامن ؟ و عن ثامن ليس له تاسع ؟ و عن تاسع ليس له عاشر ؟ و عن عاشر ليس له حادي عشر ؟ و عن حادي عشر ليس له ثاني عشر ؟ وعن ثاني عشر ليس له ثالث عشر ؟ قال قنبر : فمضيت إلى العالم ، و أخبرته بما قال مولاي عليه السلام .

فوثب قائما على قدميه ، و قال : اصبر عليّ ساعة ، و قا ل : يا أهل الكوفة من عرفني فقد عرفني ، و من لم يعرفني فأنا أُعرفه بنفس ، فأنا أحمد بن الأزرق قرأت في الكتب سبعين عاما ، و ما سأل عن هذه المسائل إلاّ نبي أو وصيّ ، ثم قال : سأبيّن لك يا قنبر ، و أسير معك إلى صاحبك . فأمّا الأوّل الذي ليس له ثان فهو اللّه عزّ و جلّ ، و أمّا الثاني الذي ليس له ثالث آدم و حوّاء ، و أمّا الثّالث الّذي ليس له رابع فالطّلاق ؛ و أمّا الرّابع الّذي ليس له خامس فالملائكة الموكّلين

بالعرش ؛ و أمّا الخامس الّذي ليس له سادس فهي الخمس صلوات ؛ و أمّا السّادس الّذي ليس له سابع فهي السّتة أيّام الّتي خلق الله فيها السماوات و الأرض ؛ و أمّا السّابع الّذي ليس له ثامن فهي السّبع سماوات ؛ و أمّا الثّامن الّذي ليس له تاسع فهي الثّمان الّتي دعا فيها موسى عليه السلام ؛ و أمّا التّاسع الّذي ليس له عاشر فهي التّسع آيات الّتي أنزلت على بنى إسرائيل ؛ و أمّا العاشر الّذي ليس له حادي عشر ، فقوله تعالى : « وَ لَيَالٍ عَشرٍ * وَ الشّفعِ وَ الوَترِ »(١) ؛ و أمّا الحادي عشر فهم إخوة يوسف ؛ و أمّا الثّاني عشر فهم الأئمّة عليهم السلام ؛ و إن شئت أشهر السّنة . ثم نزل من على المنبر و أتى مع قنبر إلى أمير المؤمنين عليه السلام فانكبّ على قدميه و قبّلهما ، و قال : يا مولاي لو علمت أنّك في هذا المكان فما جئت إليه ، ثم صلّى صلاة الظهر مع الإمام عليه السلام ، و قال : يا مولاي ادع إلى ربّك أن يقبض روحي فى هذه الساعة . فرفع الإمام عليه السلام رأسه إلى السّماء ، و قال : إلهي أنت العالم ، بما قال عبدك العالم ، فسجد العالم سجدة ، فأطال فيها السجود ، فحرّكوه فإذا هو قدمات ، فغسّله أمير المؤمنين عليه السّلام و كفنه ، و صلّى عليه .(٢)

---

١ ـ الفجر (٨٩) ٢ ـ ٣ .

٢ ـ من كتاب خبر العالم و ماجرى له مع الإمام علي بن ابي طالب (ع) ٦١ ـ ٦٧ (المطبوع مع كتاب مصباح الأنظار في المعارف و الأخلاق) .

روايات قيد التحقيق

حاولت بقدر الإمكان جمع كل ما يتعلّق بهذه الشّخصيّة من روايات و أحاديث ، فوجدت أنّ بعضها مزخرفه بالأكاذيب و المفتريات ، فإلى الّذين لهم باع في معرفة تلك الرّوايات الدّخيلة اقدّم لهم مصادر تلك الرّوايات .

الرّواية الأولى : قنبر و القميص

عن قنبر قال : كنت مع أمير المؤمنين عليه السلام على شاطئ الفرات ، فنزع قميصه ... إلى آخره .[١]

الرّواية الثّانية : قنبر و الفرس

في حديث ثابت بن الأفلح قال : ضلّت لي فرس نصف اللّيل ... إلى آخره .[٢]

الرّواية الثّالثة : قنبر و سلمان

وروى حبيب بن حسن العتكيّ ، عن جابر الأنصاريّ قال : صلّى بنا أمير المؤمنين عليه السلام صلاة الصّبح ، ثمّ أقبل علينا فقال : معاشر النّاس ، أعظم اللّه أجركم في أخيكم سلمان ... إلى آخره .[٣]

---

١ ـ المناقب ٢ : ٢٢٩ ، وانظر البحار ٣٩ : ١٢٦ / ح ١٣ عن الخرائج والجرائح ٢ : ٥٥٩ / ح ١٧ ، و إثبات الهداة ٤ : ٥٥١ / رقم ٢٠١ ، والغارات ٢ : ٧١٤ ، و مدينة المعاجز ١٦ ، ٩٦ ، و خصائص الأئمّة ٥٧ .

٢ ـ المناقب ٢ : ٢٥٨ ، و إثبات الهداة ٥ : ٧٣ / رقم ٤٥٨ .

٣ ـ المناقب ٢ : ٣٠١ ، و إثبات الهداة ٥ : ٥٣ / رقم ٤١٠ .

الرّواية الرّابعة : قنبر و جلنديّ بن كركر

و بالإسناد يرفعه عن عمّار بن ياسر رضي الله عنه أنّه قال : لمّا سار أمير المؤمنين عليه السلام إلى صفّين وقف بالفرات ، و قال لأصحابه : أين المخاض ؟ قالوا : يا مولانا مانعلم أين المخاض ؟ فسار حتّى وصل إلى التلّ و نادى : يا جلنديّ أين المخاض ؟ ... إلى آخره .(١)

الرّواية الخامسة : قنبر و الأوز

محمّد بن وهبان الأزديّ الدّيبليّ في معجزات النّبوّة ، عن البراء ابن عازب في خبر عن أمير المؤمنين أنه عبر في السّماء خيط من الأوز ... إلى آخره .(٢)

الرّواية السّادسة : قنبر و الشّجرة

قعد عليّ عليه السّلام ... فقال : يا قنبر اذهب إلى تلك الشّجرة ... إلى آخره .(٣)

الرّواية السّابعة : قنبر و الحيّة

عن الحارث الأعور ، قال : بينما أمير المؤمنين عليه السّلام على

---

١ ـ الفضائل لشاذان بن جبرئيل ١٤٠ ، و انظر إثبات الهداة ٤ : ٤٦٣ / رقم ٤٨ .

٢ ـ المناقب ٢ : ٣٠٥ ، و انظر إثبات الهداة ٥ : ٥٤ / رقم ٤١٣ ، و مدينة المعاجز ٤٥ .

٣ ـ المناقب ٢ : ٣٢٩ ، و انظر إثبات الهداة ٤ : ٥٩٤ / رقم ٢٨٧ .

منبر الكوفة يخطب النّاس إذ نظر إلى زاوية من زوايا المسجد ، فقال : يا قنبر ائتني بما في تلك الجحرة[1] ، فانطلق قنبر ، فلمّا دنا من الجحرة فإذا هو بحيّة ... إلى آخره[2] .

الرّواية الثّامنة : قنبر و اليهوديّ

عن رزين الأنماطيّ ، عن أبي عبدالله عليه السلام ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام أنّ أمير المؤمنين عليه السّلام دخل الكوفة فأقام بها أيّاما ، فبينما هو يدور في طرقها ، فإذا هو بيهوديّ.. إلى آخره[3] .

قنبر و حراسة الإمام عليّ (ع)

عن أبي عبدالله عليه السّلام قال :كان لعليّ عليه السّلام غلام اسمه قنبر ، و كان يحب عليّا حبّا شديدا ، فإذا خرج عليّ عليه السّلام خرج على أثره بالسّيف ، فرآه ذات ليلة فقال : يا قنبر ، مالك ؟ قال : جئت لأمشي خلفك ، فإنّ النّاس كما تراهم يا أمير المؤمنين ، فخفت عليك ، قال : و يحك أمن أهل السّماء تحرسني ، أم من أهل الأرض ؟ قال : لا ، بل من أهل الأرض ، قال : إنّ أهل الأرض لا يستطيعون لي[4] شيئا إلاّ بإذن اللّه عزّ و جل من السّماء ، فارجع ، فرجع[5] .

---

١ ـ الجحر : كلّ شي تحتفره الهوام والسّباع لأنفسها . لسان العرب ٤ : ١١٧ .
٢ ـ الثاقب في المناقب ٢٤٧ / ح ٢١٢ .
٣ ـ الثّاقب في المناقب ٢٦٩ / ح ٢٣٢ ، و انظر عنه ، مدينة المعاجز ٤٩ / ح ٩٥ .
٤ ـ في البحار ٤١ ، و ج ٥ : بي .
٥ ـ البحار ٤١ : ١ ح ١ و ج ٥ : ١٠٤ / ح ٢٩ و مستدرك سفينة البحار ←

عن الأجلح عن أشياخ كندة قال : سمعتهم أكثر من عشرين مرّة يقولون : سمعنا عليّا عليه السّلام على المنبر يقول : ما يمنع أشقاها أن يخضبها من فوقها بدم ، ووضع يده على لحيته.[1] و إنّ أمير المؤمنين سهر تلك اللّيلة فأكثر الدّخول و الخروج و هو يقول : و اللّه ، ما كذبت و لا كذّبت ، و إنّها اللّيلة الّتي وعدت بها ، ثم يعاود مضجعه ، فلمّا طلع الفجر خرج وهو يقول :

اشدد حيازيمك للموت ... فإنّ الموت لاقيك

و لا تجزع من الموت ... إذا حلّ بواديك[2]

لقد كانت ليلة الجمعةلتسع عشرة ليلة مضين من شهر رمضان على يد أشقى الآخرين عبد الرّحمن بن ملجم المرادي (لعنه اللّه) و قد عاونه وردان بن مجالد من تيم الرّباب ، و شبيب بن بجرة ، و الأشعث ابن قيس ، و قطام بنت الأخضر.[3]

و يقال أنّ نفرا من الخوارج اجتمعوا بمكّة فتذاكروا الأمراء فعابوهم و عابوا أعمالهم ، و ذكروا أهل النهروان و ترحمّوا عليهم ، فقال

← ٨ : ٦٠٣ عن التّوحيد ٣٣٨ / ح ٧ . و انظر البحار ٧٠ : ١٥٨ /ح ١٥ و تنقيح المقال ٢ : ٣٠ و قاموس الرّجال ٧ : ٢٩٠ عن الكافي ٢ : ٥٩ /ح ١٠ .

١ ـ إثبات الهداة ٤ : ٥٨٠ .

٢ ـ البحار ٤٢ : ٢٣٨ عن المناقب ٣ : ٣١٠ ، و انظر إثبات الهداة ٤ : ٥٨٢ / ح ٢٦٤ .

٣ ـ انظر البحار ٤٢ : ١٩٩ / ح ١ .

بعضهم لبعض : لو أنّا شرينا أنفسنا لله فأتينا أئمة الضلال ، فطلبنا غرّتهم و أرحنا منهم العباد و البلاد ، و ثأرنا باخواننا الشّهداء بالنهروان ، فتعاهدوا عند انقضاء الحجّ على ذلك ، فقال عبد الرّحمن بن ملجم لعنه الله : أنا أكفيكم عليّا ، و قال البرك بن عبد الله التّميميّ : أنا أكفيكم معاوية ، و قال عمروبن بكر التّميميّ : أنا أكفيكم عمروبن العاص و تعاقدوا على ذلك و توافقوا على الوفاء ، و اتّعدوا شهر رمضان في ليلة تسع عشرة منه[1].

قال الرّاوي : فلمّا سمع النّاس الضّجّة ثار إليه كلّ من كان في المسجد و صاروا يدورون و لا يدرون أين يذهبون من شدّة الصّدمة و الدّهشة ، ثمّ أحاطوا بأميرالمؤمنين و هو يشدّ رأسه بمئزره ، و الدّم يجري على وجهه و لحيته و قد خضبت بدمائه ، و هو يقول : [فزت و ربّ الكعبة][2] هذا ما وعد الله و رسوله و صدق الله و رسوله [يا عليّ أشقى الأوّلين عاقر النّاقة ، و أشقى الآخرين قاتلك][3] فاصطفقت أبواب الجامع ، و ضجّت الملائكة في السّماء بالدّعاء ، و هبت ريح عاصف سوداءمظلمة ، و نادى جبرائيل بين السماء و الأرض بصوت يسمعه كلّ مستيقظ : تهدمت و الله أركان الهدى ، و انطمست و الله نجوم السّماء و أعلام التّقى ، و انفصمت و الله العروة الوثقى ... قتل عليّ المرتضى، قتل و الله سيّد الأوصياء ، قتله أشقى الأشقياء[4].

---

١ ـ البحار ٤٢ : ٢٢٨ / ح ٤١ عن إرشاد المفيد ١٥

٢ ـ ما بين المعقوفتين من البحار ٤٢ : ٢٣٩ عن المناقب ٢ : ٣١٢ .

٣ ـ ما بين المنعقوفتين من البحار ٤٢ : ٢٣٧ عن المناقب ٣ : ٣٠٩ .

٤ ـ البحار ٤٢ : ٢٨٢ ، و غزوات اميرالمؤمنين (ع) ٢١٩ .

و كأنّي بدموع قنبر تحفر خدّيه ، و بصوته المخنوق : مولاي مولاي يا أبا الحسنين ليتني متّ قبلك ، فيجيبه صدى أنفاسه الأخيرة : مهلا يا قنبر ، إنّك مذبوح على حبّ مولاك .[1]

قنبر و وصيّة الإمام الحسن (ع)

عن المفضّل بن عمر ، عن ابي عبد اللّه عليه السّلام قا ل : لمّا حضرت الحسنَ الوفاة ،قال : يا قنبر ، انظر هل ترى [من][2] وراء بابك مؤمناً من غير آل محمّد عليهم السّلام ؟ فقال : اللّهُ تعالى ورسوله وابنُ رسوله أعلم [به منّى][3] قال : (امضِ فادع)[4] لي محمّدَ بن علي (قال[5] :) فاتيته ، فلمّا دخلت عليه ، قال : هل حدث إلاّ خير ؟ قلت : أجب أبا محمّد، فعجّلَ على[6] شسع نعله فلم يسوّه ، فخرج معي يعدو ، فلمّا قام بين يديه سلّم فقال له الحسن عليه السّلام : اجلس ، فليس[7] يغيب مثلك عن سماع كلام يحيي به الأموات ، ويموت به الأحياء ، كونوا أوعية العلم ومصابيح الدّجى[8] ، فإنّ ضوء النّهار بعضه اضوا من بعض .

اما علمت انّ اللّه عزّ وجلّ جعل ولد إبراهيم عليه السّلام ائمّة

---

١ ـ انظر إثبات الهداة ٤ : ٥٤٩ و ٥٨٨ و ج ٥ : ١١ . و إرشاد القلوب ٢٢٧ ، والبحار ٤٢ : ١٢٦ و مستدرك سفينة البحار ٨ : ٦٠٣ و دائرة المعارف ٢٤ : ١٠٤ عن إرشاد المفيد ١٧٣ .

٢ ـ من الكافي .

٣ ـ من الكافي .

٤ ـ في الكافي : ادع .

٥ ـ ليس في الكافي .

٦ ـ في البحار : عن .

٧ ـ في الكافي : فإنّه ليس .

٨ ـ في الكافي : الهدى .

وفضّل بعضهم على بعض ، وآتى داود زبوراً ، وقد علمت بما استاثراللّه محمّداً صلّى اللّه عليه وآله . يا محمّد بن عليّ إنّي لا أخاف عليك الحسد وإنّما وصف اللّه تعالى به الكافرين فقال : « **كُفَّاراً حَسَداً مِن عِندِ أنفُسِهِم مِن بَعدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الحَقُّ**[١] » ولم يجعل اللّه للشّيطان عليك سلطاناً . يا محمّد بن عليّ الا أُخبرك بما سمعتُ من أبيك عليه السّلام فيك ؟ قال : بلى ، قال : سمعت اباك يقول يوم البصرة : من أحبّ أن يبرّني في الدّنيا والآخرة فليبرّ محمّداً [ولدي][٢] يا محمّد بن عليّ لوشئت ان أُخبرك وأنت نطفة في ظهر ابيك لأخبرتك . يا محمّد بن عليّ ؛ امّا علمت انّ الحسين بن عليّ عليهما السّلام بعد وفاة نفسي ومفارقة روحي جسمي ، إمام من بعدي وعند اللّه جلّ اسمه في الكتاب[٣] (الماضي) وراثة [من][٤] النّبيّ (اضافها اللّه عزّ وجلّ له)[٥] في وراثة[٦] ابيه وأُمّه علم اللّه انّكم خيرة[٧] خلقه فاصطفى منكم محمّداً ، واختار محمّد عليّاً ، واختارني عليّ للإمامة ، واخترت انا الحسين عليه السّلام ، فقال له محمّد بن عليّ :(انت إمامي و سيّدي)[٨](وانت وسيلتي إلى محمّد صلّى اللّه عليه وآله ، واللّه لوددت انّ نفسي ذهبت قبل ان اسمع منك هذا الكلام)[٩] الا وإنّ[١٠] في راسي كلاماً لا تنزفه الدّلاء ، ولاتغيّره نغمة

---

١ ـ البقرة (٢) ١٠٩ .
٢ ـ من الكافي و إعلام الورى .
٣ ـ ليس في الكافي .
٤ ـ من الكافي و إعلام الورى .
٥ ـ ما بين القوسين في البحار : اصابها .
٦ ـ في إعلام الورى : تراثه .
٧ ـ في البحار عن إعلام الورى : خير .
٨ ـ في الكافي : انت إمام .
٩ ـ ما بين القوسين ليس في إعلام الورى .
١٠ ـ في البحار : بعد .

الرّياح كالكتاب المعجم في الرّقّ المنمنم[1] ، اهمّ بإبدائه ، فاجدني سبقتَ إليه سبق الكتاب المنزل ، أو ماجاءت[2] به الرّسل ، وإنّه لكلام يكلّ به لسان النّاطق ويد الكاتب [حتّى لايجد قلماً ، ويؤتوا بالقرطاس حمماً][3] ولا يبلغ [إلى][4] فضلك ، وكذلك يجزى اللّه المحسنين ، ولا قوّةالاّ باللّه . الحسين عليه السّلام اعلمُنا علماً ، واثقلُنا حلماً ، واقربنا من رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله رحماً ، كان فقيهاً[5] قبل ان يخلق ، وقرأ الوحي قبل ان ينطق ،ولوعلم اللّه انّ[6] احداً خير (منّا)[7] ما اصطفى محمّداً صلّى اللّه عليه وآله ، فلمّا اختار محمّداً واختار (محمّد)[8] عليّاً(إماماً)[9] اختارك عليّ [من][10] بعده[11] ، و اخترت الحسين [من][12] (بعدك)[13] سلّمنا ورضينا (بمن هو الرّضى و بمن)[14] نسلم به من المشكلات[15][16] .

---

١ ـ اي المُنَقَّش . لسان العرب ١٢ : ٥٩٣ .

٢ ـ في البحار عن إعلام الورى : و ما جاءت .

٣ ـ ما بين المعقوفتين من إعلام الورى .

٤ ـ من الكافي .

٥ ـ في البحار عن إعلام الورى : إماماً .

٦ ـ في الكافي : في .

٧ ـ ليس في الكافي .

٨ ـ ليس في إعلام الورى .

٩ ـ ليس في الكافي .

١٠ ـ من إعلام الورى .

١١ ـ في الكافي : إماماً .

١٢ ـ من إعلام الورى .

١٣ ـ ليس في الكافي .

١٤ ـ ما بين القوسين في الكافي : من هو بغيره يرضى و من غيره كنّا .

١٥ ـ في الكافي : مشكلات أمرنا .

١٦ ـ البحار ٤٤ : ١٧٤ / ح ٢ عن إعلام الورى ٢١٤ ، والكافي ١ : ٣٠١ / ح ٢ .

قنبر و وصفه لأميرالمؤمنين (ع)

(عن إبراهيم بن الحسين الحسيني العقيقيّ رفعه قال)[1] : سئل[2] قنبر : مولى مَن انت ؟ فقال : أنا مولى[3] مَن ضربَ بسيفين ، وطعنَ برمحين ، وصلّى القِبلتين ، وبايع البيعتين ، وهاجر الهجرتين ، ولم يكفر بالله طرفة عين ؛

أنا مولى صالحِ المؤمنين ، ووارث النّبيّين ، وخيرِ الوصيّين ، وأكبرِ المسلمين ، ويعسوب المؤمنين[4] ، ونور المجاهدين ، ورئيس البكّائين ، وزين العابدين ، وسراج الماضين[5] ، وضوءِ القائمين ، وأفضلِ القانتين ، ولسانِ رسولِ ربّ العالمين ، وأوّل المؤمنين من آل يس ، والمؤيد بجبرئيل الأمين ، والمنصور بميكائيل المتين[6] ، والمحمود عند أهل السّماء[7] أجمعين ، سيّد المسلمين والسّابقين (و قاتل النّاكثين[والمارقين] والقاسطين)[8] (والمحامى عن حرم المسلمين ،)[9] و مجاهد أعدائه النّاصبين ، ومطفئ نيران[10] الموقدين ،

---

١ ـ ما بين القوسين في الاختصاص : و في رواية العامّة .

٢ ـ في قاموس الرّجال و معجم رجال الحديث : سال الحجّاج .

٣ ـ في البحار و مستدرک سفينة البحار : مولاي .

٤ ـ في منهج المقال : المسلمين .

٥ ـ إلى هنا في مستدرک سفينة البحار .

٦ ـ في منهج المقال و شعب المقال : المعين .

٧ ـ في منهج المقال و شعب المقال و قاموس الرّجال و معجم رجال الحديث : السّماوات .

٨ ـ ما بين القوسين ليس في الاختصاص و قاموس الرّجال ، و ما بين المعقوفتين من البحار و معجم رجال الحديث .

٩ ـ ما بين القوسين ليس في قاموس الرّجال .

١٠ ـ في البحار و تنقيح المقال و معجم رجال الحديث و قاموس الرّجال : نار .

وافخر[1] من مشى من قريش اجمعين ، واوّل من اجاب[2] واستجاب[3] لله[4] ، امير المؤمنين ، ووصيّ نبيّه في العالمين ، واْمينه على المخلوقين ، و خليفة من بعث إليهم اجمعين سيّد المسلمين و السّابقين[5] ، ومبيد المشركين ، وسهم من مرامي الله على المنافقين ،ولسان كلمة العابدين، ناصر دين الله ووليّ الله ولسان كلمة الله ، وناصره في ارضه ، وعيبة علمه ، وكهف دينه ، إمام الأبرار مرضي عند[6] العليّ الجبّار ، سمح سخيّ، حيّيّ بُهول[7] ، سَنَحنَحيّ[8] ، زكيّ ، مطهّر ، ابطحيّ (باذل[9]) جريّ ، همام ، صابر ، صوّام ، مهديّ ، مقدام ، قاطع الأصلاب ،مفرّق الأحزاب ، عالى الرّقاب ، اربطهم عناناً ، واثبتهم جناناً ، واشدّهم شكيمة[10](بازل[11]) باسل ، صنديد ، هِزَبر[12] ، ضرغام ، حازم ، عزّام ، حصيف خطيب[13] ، محجاج ، كريم الأصل ، شريف الفصل ، فاضل القبيلة ، نقى العشيرة[14] ،

---

١ ـ في منهج المقال : و افضل .

٢ ـ في الاختصاص : حارب .

٣ ـ في الاختصاص : و استجلب .

٤ ـ لفظ الجلالة ليس في الاختصاص .

٥ ـ في الاختصاص و رجال الكشّيّ زيادة بعدها : و قاتل النّاكثين و القاسطين .

٦ ـ في جميع المصادر : من رضي عنه ، والأنسب ما اثبتناه من الاختصاص .

٧ ـ ايّ العزيز الجامع لكلّ خير . لسان العرب ١١ : ٧٣ .

٨ ـ سنحنح اي متيقّظ [والياء للمبالغة] . انظر لسان العرب ٢ : ٤٩٢ .

٩ ـ ليس في البحار .

١٠ ـ اي لاينقاد لأحد لما فيه من الصّلابة والصّعوبة على العدوّ . انظر مجمع البحرين ٦ : ٩٩ .

١١ ـ ما بين القوسين ليس في الاختصاص ، والبازل اي الرّجل الكامل في تجربته . انظر لسان العرب ١١ : ٥١ .

١٢ ـ من اسماء الأسد ، انظر لسان العرب ٥ : ٢٦٣ .

١٣ ـ ايّ الرّجل المُحكَم . انظر لسان العرب ٩ : ٤٨ .

١٤ ـ فى الاختصاص : العترة .

زكيّ الرّكـانة[1] ، مـوّدّي الأمـانة ، من بنـي هاشم وابن عمّ النّبـيّ صلّى اللّه عليهما الإمـامُ المهديُّ الرّشاد ، مجانب الفسـاد ، الأشعث ، الحـاتم البطل الجماجم[2] ، واللّيث المزاحم ، بدريّ مكيّ حنفيّ[3] ، روحانيّ شعشعانيّ ، من الجبـال شواهقها ، ومن (ذي)[4] الهضاب روّوسها ، ومن العـرب سيّدها ومن الوغى ليثُها ، البطل الهمـام ، و اللّيث المقدام ، والبـدر التّمـام ، محلّ[5] الموّمنين ، و وارث المشعرين ، وابو السبّطين الحسن والحسين عليهما السّلام ، واللّهِ اميرُ الموّمنين (حقّاً)[6] حقّاً عليّ بن ابى طالب عليه من اللّه[7] الصّلوات الزّكيّة ، والبركـات السّنيّة [فلمّا سمع الحـجّاج امـر بقطع راسِه][8] .

قنبر والحجّاج

للحجّاج فضيلة واحدة في بحر ذنوبه اكتشفتها من خلال قراءتي

---

١ ـ اي وقوراً ساكناً . انظر لسان العرب ١٣ : ١٨٦ .

٢ ـ اي ساداتهم . انظر لسان العرب ١٢ : ١١٠ .

٣ ـ في تنقيح المقال : خفيّ .

٤ ـ ليس في معجم رجال الحديث .

٥ ـ في معجم رجال الحديث و قاموس الرّجال و شعب المقال و منهج المقال : محك .

٦ ـ ليس في تنقيح المقال و معجم رجال الحديث .

٧ ـ لفظ الجلالة ليس في منهج المقال و شعب المقال و تنقيح المقال .

٨ ـ البحار ٤٢ : ١٣٣ / ح ١٥ و مستدرك سفينة البحار ٨ : ٦٠٤ عن رجال الكشّيّ ٧٢ / ح ١٢٩ و الاختصاص ٧٣ . و انظر تنقيح المقال ٢ : ٣٠ و قاموس الرّجال ٧ : ٣٩١ و منهج المقال ٢٦٦ و شعب المقال ٨٨ (الشّعية الثّانية) و معجم رجال الحديث ١٤ : ٨٦ عن رجال الكشّيّ . و انظر معجم الثّقات و ترتيب الطّبقات ٣٢٣ . و ما بين المعقوفتين من معجم رجال الحديث و تنقيح المقال .

للتّاريخ ؛ ألاوهي : انّه اهلكه اللّه تعالى في شهر مبارك وهوشهر رمضان . وكلّ من بشّر بموته سجد للّه شكراً [1]، ولا ينسى التّاريخ مقولة عمر بن عبد العزيز : لو جاءت كلّ أمّة بمنا فقيها ، وجئنا بالحجّاج لفضّلناهم [2] .

وسيظل الحجّاج صفحة سوداء في جبين التّاريخ رغم تلألؤ شهدائه المخلصين أمثال قنبر مولى أمير المؤمنين عليّ عليه السّلام .

فعن أبي الحسن صاحب العسكر عليه السّلام أنّ قنبراً مولى أمير المؤمنين عليه السّلام أدخل [3] على الحجّاج بن يوسف ، فقال له : ما الّذى كنت تلى من [أمر] [4] عليّ بن ابى طالب ؟

(فقال : كنتُ) [5] أوضّئه ، فقال له : ما كان يقول إذا فرغ من وضوئه ؟ قال : كان يتلو هذه الآية : « **فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحنَا عَلَيهِم أبوَابَ كُلِّ شَيءٍ حَتَّى إذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أخَذنَا هُم بَغتَةً فَإذَا هُم مُبلِسُونَ * فَقُطِعَ دَابِرُ القَومِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالحَمدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ** [6] » ، فقال الحجّاج : (أظنّه) [7] كان يتأوّلها علينا ؟ قال : نعم ، (فقال : ما أنت صانع إذا

---

١ ـ الطّبقات الكبرى ٦ : ٢٨٠ .

٢ ـ تاريخ ابن الورديّ ١ : ٢٤٢ ، و انظر منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة ٣ : ٣٥٨ .

٣ ـ في البحار و قاموس الرّجال و معجم رجال الحديث و تنقيح المقال : دخل .

٤ ـ من البحار ٨٠ عن تفسير العيّاشيّ .

٥ ـ في جامع الرّواة : قال .

٦ ـ الأنعام (٦) ٤٤ ـ ٤٥ .

٧ ـ ليس في البحار ٨٠ عن تفسير العيّاشيّ .

ضربت علاوتك ؟ قال : إذن أسعد وتشقى ، فامر به [فقتله])[1][2](ومن ذلك ما رواه) (عامّة)[3] أصحاب السيّرة (من طرق مختلفة)[4][5](أنّ الحجّاج بن يوسف الثقفيّ قال ذات يوم : أحبّ ان أصيب رجلاً من اصحاب ابي تراب فاتقرّب إلى الله بدمه ، فقيل له : مانعلم احداً كان أطول صحبة لأبي تراب من قنبر مولاه ، (فبعث في طلبه)[6] فأتى به ، فقال له : أنت قنبر؟ قال : نعم ،(قال : أبو همدان ؟)[7] قال: نعم ، قال : مولى عليّ بن ابى طالب ؟ قال : الله مولاي وأميرُ المؤمنين عليّ وليُّ نعمتي ، قال : ابرأ من دينه ، قال : (فإذا برئت من دينه)[8] تدلّني على دين (غيره)[9] (افضل منه ؟ قال : إنّى قاتلك ، فاختر ايَّ قتلةٍ احبَّ إليك ، قال : قد صيّرتُ ذلك إليك قال : ولِمَ ؟ قال : لأنّك لا تقتلُني قتلة

---

١ ـ في البرهان : عنقك .

٢ ـ البحار ٤٢ : ١٣٥ / ح ١٦ ، و تنقيح المقال ٢ : ٣٠ (باب القاف) و جامع الرّواة ٢ : ٢٤ / رقم ٩٦١ ، و مستدرك سفينة البحار ٨ : ٦٠٣ عن رجال الكشّيّ ٧٤ / رقم ١٣٠ . والبحار ٨٠ : ٣١٥ / ح ٦ ، و البرهان ١ : ٥٢٦ / ح ٦ و جامع الرّواة ، و مستدرك سفينة البحار عن تفسير العيّاشيّ ١ : ٣٥٩ . و ما بين القوسين ليس في مستدرك سفينة البحار و ما بين المعقوفتين من البرهان عن تفسير العيّاشيّ .

٣ ـ ما بين القوسين في مستدرك سفينة البحار و دائرة المعارف : روى .

٤ ـ ليس في مستدرك سفينة البحار و دائرة المعارف و الإرشاد .

٥ ـ ليس في مستدرك سفينة البحار .

٦ ـ ما بين القوسين في المحجّة البيضاء و كشف الغمّة : فطلبه .

٧ ـ ليس في المحجّة البيضاء و في دائرة المعارف : قال : ابن حمدان .

٨ ـ ما بين القوسين ليس في المحجّة البيضاء و كشف الغمّة .

٩ ـ ليس في المحجّة البيضاء و كشف الغمّة .

إلاّ قتلتُكَ مثلَها[1] ، ولقد اخبرني اميرُالمؤمنين عليه السّلام انّ منيّتي تكون ذبحاً ظلماً بغيرحقّ ، قال: فامربه فُذبح[2] [3] .

ما قيل في حقّه

١ـ قال ابن السكّيت : واللّه إنّ قنبر خادم عليّ عليه السّلام خير منك ومن ابنيك ، عندما ساله المتوكّل ايّها احبَ إليك ، ابناي المعتزُ والمؤيّد ، او الحسن والحسين ؟[4] .

٢ ـ وقال المفيد فى « الاختصاص » : قنبرُ مولى اميرالمؤمنين ومن خواصّه ، وقال محمّد بن جعفر المؤدّب : الأركان الأربعة : سلمان والمقداد وابوذر وعمّار هولاء الصّحابة ، ومن التّابعين : اويس القرنىّ ... وعمروبن الحمق الخزاعيّ ، و رُشيد الهجريّ ، و ميثم التّمار ، وكميل بن زياد النخعيّ وقنبر مولى امير المؤمنين غليه السّلام[5] .

---

١ ـ في البحار و مستدرك سفينة البحار : ميتتي .

٢ ـ في دائرة المعارف : « فضرب » بدل « فذبح » .

٣ ـ البحار ٤٢ : ١٢٦ و مستدرك سفينة البحار ٨ : ٦٠٢ و دائرة المعارف ٢٤ : ١٠٤ عن إرشاد المفيد ١٧٣ ، و انظر المحجّة البيضاء ٤ : ١٩٨ و كشف الغمّة ١ : ٢٧٨ .

٤ ـ انظر منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة ١٧ : ٣٠٤ ، و مستدرك الوسائل ٥ : ٢٤ ، و تنقيح المقال ٢ : ٣٣٠ ، و وفيات الأعيان ٦ : ٤٠٠ .

٥ ـ الاختصاص ٦ ـ ٧ و انظر تنقيح المقال ٢ : ٣٠ .

٣ ـ وقال ابن داود : قنبر مولى أمير المؤمنين ، قتله الحجّاج على حبّه.[١]

٤ ـ وقال العلاّمة في رجاله : قنبر مولى أمير المؤمنين عليه السّلام مشكور.[٢]

٥ ـ وقال الشّيخ الطّوسيّ في رجاله : قنبر من أصحاب أمير المؤمنين.[٣]

٦ ـ وقال السّيّد رضا الموسويّ الهنديّ في قصيدته الكوثريّة :

انّى ساووك بمن ناوَو ك وهل ساووا نعلي قنبر[٤]

٧ ـ وقال النّراقيّ في « شعب المقال » : في ذكر من وصف بالوثاقة قنبر مولى أمير المؤمنين عليّ عليه السّلام.[٥]

أولاد قنبر

من خلال تصفّحي لتراجم الرّجال والتّاريخ ـ وما وقع عليه نظري

---

١ ـ معجم رجال الحديث ١٤ : ٨٩ عن رجال ابن داود ٢٧٨ .

٢ ـ جامع الرّواة ٢ : ٢٤ ، و منتهى المقال ٢٤٦ ، و شعب المقال ٨٧ ، و منهج المقال ٢٦٦ ، و نقد الرّجال ٢٧٤ عن رجال العلاّمة ١٣٥ .

٣ ـ معجم رجال الحديث ١٤ : ٨٥ ، و قاموس الرّجال ٧ : ٣٨٩ ، و منهج المقال ٢٦٦ عن رجال الطّوسيّ ٥٥ .

٤ ـ البيت التّاسع و الثّلاثون من القصيدة الكوثريّة .

٥ ـ شعب المقال ٨٧ (الشّعبة الثّانية) .

ـ وجدت أنّ من أولاد قنبر :

١ـ أحمد بن قنبر : ذكره ابن شاذان في مناقبه [١] ، والبحرانيّ في « غاية المرام » [٢] والخطيب البغداديّ في تاريخه [٣] ، والشاهروديّ في « مستدرك سفينة البحار » [٤] .

٢ ـ سالم بن قنبر : ذكره ابن حجر العسقلانيّ في « لسان الميزان » [٥] ، والذّهبيّ في « ميزان الاعتدال » [٦] وابن شهر آشوب في « المناقب » [٧] .

٣ ـ عبد اللّه بن قنبر : ذكره الشّيخ محمّد حسين الأعلميّ في « دائرة المعارف » على الظّاهر ابنه [٨] .

أحفاد قنبر

من خلال الجهد المقدور عليه ، وعلى الرغم من قلّة المصادر الواردة عنهم ، وجدت أنّ من أحفاد قنبر :

---

١ ـ مائة منقبة ١٦٦ / رقم ٩٢ .

٢ ـ غاية المرام ٥٨٦ / رقم ٨٥ .

٣ ـ تاريخ بغداد ٤ : ٢١٠ / رقم ١٨٩٧ .

٤ ـ مستدرك سفينة البحار ٨ : ٦٠٥ .

٥ ـ لسان الميزان ٦ : ٣١٥ / رقم ١١٣١ و ١٦٩ / رقم ٥٩٤ .

٦ ـ ميزان الاعتدال ٤ : ٤٥٩ / رقم ٩٨٤٥ .

٧ ـ المناقب ٢ : ٢٨٢ .

٨ ـ دائرة المعارف ٢٤ : ١٠٣ .

١ ـ قنبر بن أحمد بن قنبر : (ذكره ابن شاذان في المنقبة الثّانية والتّسعين : قال : حدّثني قنبر بن احمد [بن قنبر مولى عليّ بن ابي طالب ، عن ابيه ، عن جدّه] قال : حدّثني كعب بن نوفل) عن بلال بن حمامة قال : طلع علينا النّبيّ صلّى اللّه عليه وآله ذات يوم (و وجهه مشرق كدارة القمر) ، فقام إليه عبد الرّحمن بن عوف ، فقال : (يا رسول اللّه ما هذا النور؟) فقال : بشارة اتتني من [عند] ربّي (في أخي وابن عمّي وابنتي ، وإنّ اللّه تعالى قد زوّج) عليّاً عليه السّلام بفاطمة (وأمر رضوان خازن الجنة فهزّ) شجرة طوبى (فحملت) رقاعاً ـ يعنى صكاكا (بعددِ مُحبّي اهل بيتي) (وانشا من تحتها ملائكةً من نور ، و دفع إلى كلّ مَلك صكّاً ،) فإذا استوت القيامة (باهلها) .

(١) (٢) (٣) (٤) (٥) (٦) (٧) (٨) (٩) (١٠) (١١) (١٢) (١٣) (١٤) (١٥)

---

١ ـ من تاريخ بغداد .

٢ ـ ما بين القوسين في البحار : بإسناده .

٣ ـ في تاريخ بغداد : خرج .

٤ ـ ما بين القوسين في تاريخ بغداد : ضاحكاً مستبشراً .

٥ ـ في البحار : عبداللّه .

٦ ـ ما بين القوسين في تاريخ بغداد : ما أضحكك يا رسول اللّه .

٧ ـ من تاريخ بغداد .

٨ ـ ما بين القوسين في تاريخ بغداد : إنّ اللّه لمّا اراد ان يزوّج .

٩ ـ في البحار و غاية المرام : الجنان .

١٠ ـ ما بين القوسين في تاريخ بغداد : امر ملكاً ان يهزّ .

١١ ـ في تاريخ بغداد : فهزّها فنثرت .

١٢ ـ ما بين القوسين ليس في تاريخ بغداد .

١٣ ـ ما بين القوسين في تاريخ بغداد : و انشااللّه ملائكة التقطوها .

١٤ ـ في تاريخ بغداد : كانت .

١٥ ـ ليس في تاريخ بغداد .

نادت الملائكة في الخلائق[1] : (يا محبّو عليّ بن ابي طالب هلمّوا خذوا ودائعكم)[2] (فلا يبقى محبّ[3] لنا ـ اهلَ البيت ـ إلاّ (دَفعت الملائكةُ[4]) إليه صَكّاً فيه فكاكُه من النّار)[5] (باخي وابن عمّي وابنتي فكاك [رقاب][6] رجال ونساء من اُمتي من النّار)[7][8] .

٢ ـ كَثِير بن طارق ابو طارق القَنبَريّ من وُلد قنبر مولى عليّ بن ابي طالب عليه السّلام روى عن زيد وغيره[9] . له كتاب ، اخبر نا محمّد ابن جعفر المُؤدِّب قال : حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد قال : حدّثنا ابو بكر محمّد بن عيسى بن هارون بن سلاّم الضّرير قال : حدّثنا محمّد بن

---

١ ـ في تاريخ بغداد : الخلق .

٢ ـ ما بين القوسين ليس في البحار ، و في تاريخ بغداد : فلايرون محباً .

٣ ـ في البحار و غاية المرام : تلقى .   ٤ ـ في البحار و غاية المرام : دفعت .

٥ ـ ما بين القوسين في تاريخ بغداد : لنا اهل البيت محضاً إلاّ دفعوا إليه منها كتاباً : براءة له من النّار .

٦ ـ من تاريخ بغداد .

٧ ـ ما بين القوسين في كتاب مائه منقبة : من الرّجال والنّساء بعوض حبّ عليّ بن ابى طالب و فاطمة ابنتي و أولادهما .

٨ ـ البحار ٢٧ : ١١٧ / ح ٩٦ و غاية المرام ٥٨٦ / ح ٨٥ عن مائة منقبة لابن شاذان ١٦٦ / رقم ٩٢ و انظر تاريخ بغداد ٤ : ٢١٠ / رقم ١٨٩٧ .و كشف الغمّة ١ : ٩٢ .

٩ ـ منهج المقال ٢٦٧ ، و تنقيح المقال ٢ : ٣٦ (باب القاف) و جامع الرّواة ٢ : ٢٧ ، و معجم رجال الحديث ١٤ : ١١٠ / رقم ٩٧٠٧ ، و رجال ابن داود ٢٨٠ / رقم ١٢١٨ ، و رجال العلاّمة ٢٤٩ / رقم ٣ و مجمع الرّجال ٥ : ٦٨ عن رجال النجاشي ٣١٩ / رقم ٨٧٣

زكريّا المالكيّ قال : حدّثنا كثير بن طارق أبو طارق بكتابه .[1]

وقال العلاّمة الحلّي في رجاله : وهذا لايُوجب جرحاً ولا تعديلاً .[2]

وقال ابن داود في رجاله : ففيه توقّف .[3]

وذكره الشّيخ الطّوسيّ في « أماليه »[4] : قال: حدّثني كثير بن طارق من وُلد قنبر مولى عليّ عليه السّلام ، قال : حدّثني زيدُ بن عليّ في جهار سوخ كندة بالكوفة انّ اباه حدّثه عن ابيه ، عن ابن عبّاس قال : أعطى رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله عليّاً عليه السّلام[5] ، فقال : يا عليّ أعط هذا الخاتم للنّقّاش لينقش عليه « محمّد بن عبد اللّه » فأخذه اميرُالمؤمنين عليه السّلام فأعطاه النّقّاش ، وقال له : انقش عليه « محمّد بن عبد اللّه » فنقش النّقّاش واخطأت يده فنقش عليه « محمّد رسول اللّه » ، فجاء امير المؤمنين عليه السّلام ، فقال : ما فعل الخاتم ؟ فقال : هُوَ ذا ، فأخذه ونظر إلى نقشه ، فقال : ما أمرتك بهذا ، قال : صدقت ولكنّ يدي أخطأت ، فجاء به إلى رسولِ اللّه صلّى اللّه عليه

---

١ ـ منهج المقال ٢٦٧ ، و تنقيح المقال ٢ : ٣٦ (باب القاف) و معجم رجال الحديث ١٤ : ١١٠ / رقم ٩٧٠٧ ، و مجمع الرّجال ٥ : ٦٨ عن رجال النّجاشيّ ٣١٩ / رقم ٨٧٣ .

٢ ـ تنقيح المقال ٢ : ٣٦ (باب القاف) و جامع الرّواة ٢ : ٢٧ ، و منهج المقال ٢٦٧ عن رجال العلاّمة الحلّيّ ٢٤٩ / رقم ٣ .

٣ ـ معجم رجال الحديث ١٤ : ١١٠ / رقم ٩٧٠٧ ، و تنقيح المقال ٢ : ٣٦ (باب القاف) عن رجال ابن داود ٤٩٥ / رقم ٢٩٧ .

٤ ـ امالي الشّيخ الطّوسيّ ٢ : ٣١٥ .

٥ ـ اي خاتماً .

وآله فقال : يا رسول اللّه مانقش النَّقّاشُ ما امرت به ، ذكرَ انّ يده اخطأت ، فاخذه النّبيُّ صلّى اللّه عليه وآله ونظر إليه فقال : يا عليّ ، انا محمّد بن عبد اللّه ، وانا محمّد رسول اللّه ، وتختَّمَ به ، فلمّا اصبح النّبيّ صلّى اللّه عليه وآله نظر إلى خاتمه فإذا تحته منقوش « عليّ وليّ اللّه » فتعجّب من ذلك النّبيّ صلّى اللّه عليه وآله ، فجاء جبرئيل فقال : يا جبرئيل كان كذا وكذا ، فقال : يا محمّد كتبتَ ما أردت ، وكتبنا ما أردنا .

٣ ـ يَغنُم بن سالم بن قنبر مولى عليّ عليه السّلام

ذكره ابن حجر العسقلانيّ في « لسان الميزان »[١] والذّهبيّ في « ميزان الاعتدال »[٢] . وقيل : نعيم بن سالم بن قنبر[٣] .

٤ ـ العبّاس بن الحسن بن خُشيش القنبريّ

يكنّى بأبي الفضل ، يَروي عن حاجب بن سليمان المنبجيّ ، روى عنه محمّد بن المظفّر . ذكره السّمعانيّ في « الأنساب »[٤] .

٥ ـ أحمد بن بشر القنبريّ البصريّ

يروي عن بشر بن هلال الصّوّاف روى عنه ابنه بشر . ذكره السّمعاني في « الأنساب »[٥] .

---

١ ـ لسان الميزان ٦ : ٣١٥ / رقم ١١٣١ .

٢ ـ ميزان الاعتدال ٤ : ٤٥٩ / رقم ٩٨٤٥ .

٣ ـ انظر لسان الميزان ٦ : ١٦٩ / رقم ٥٩٤ .

٤ ـ الأنساب للسّمعانيّ ٤ : ٥٤٧ . و انظر تاج العروس ٣ : ٥٠٨ .

٥ ـ الأنساب للسّمعانيّ ٤ : ٥٤٧ ، و انظر تاج العروس ٣ : ٥٠٨ .

٦ ـ محمّد بن رَوح بن عمران القنبريّ .

يكنّى بابي عبد اللّه ، من اهل مصر ، توفّي في ذي الحجّة سنه خمس واربعين و مائتين .ذكره السّمعانيّ في « الأنساب » [١] .

٧ ـ محمّد بن عليّ القنبريّ الهمذاني .

من شعراء همذان ؛ مدح الوزراء والكتّاب ايّام المعتمَد وبقى إلى ايّام المكتفي ، روى عنه الصّوليّ ، وكان يتشيّع . ذكره السّمعانيّ في « الأنساب » [٢] والمرزبانيّ في « معجم الشّعراء» [٣] والزّبيديّ فى « تاج العروس » [٤] .

٨ ـ محمّد بن صالح بن عليّ بن محمّد بن قنبر الكبير مولى الرّضا عليه السّلام .

ذكره الشّيخ الصّدوق في « كمال الدّين » [٥] قال : عن محمّد بن صالح بن عليّ بن محمّد بن قنبر الكبير مولى الرّضا عليه السّلام قال : خرج صاحب الزّمان على جعفر الكذّاب من موضع لم يُعلم به عند ما نازع في الميراث بعد مضيّ ابي محمّد عليه السّلام ، فقال له : يا جعفر ، مالك تعرض في حقوقي ؟ فتحيّر جعفر و بهت ، ثمّ غاب عنه ، فطلبه جعفر بعد ذلك في النّاس فلم يره ، فلمّا ماتت الجدّة اُمّ الحسن امرت ان

---

١ ـ الأنساب للسّمعانيّ ٤ : ٥٤٧ .

٢ ـ الأنساب للسّمعانيّ ٤ : ٥٤٧ .

٣ ـ اعيان الشّيعة ٩ : ٤٢٦ عن معجم الشّعراء ٤٢٣ .

٤ ـ تاج العروس ٣ : ٥٠٨ .

٥ ـ كمال الدّين ٤٤٢ / ح ١٥ .

تُدفن في الدّار ، فنازعـهم وقـال : هي داري لا تُدفن فـيـها ، فـخـرج عليه السّلام فقال : يا جعفر أدارُك هيَ ؟ ، ثمّ غاب عنه ، فلم يرَه بعد ذلك.

وآخر دعوانا ان الحمدلله ربّ العالمين

مصادر البحث

١ـ القرآن الكريم .

٢ـ ائمّتنا : لعليّ محمد علي دخيّل ، دار مكتبة الإمام الرّضا (ع) ، دار المرتضى بيروت ، الطّبعة السّادسة ١٤٠٢هـ .

٣ـ إثبات الهداة بالنّصوص والمعجزات : للشّيخ محمّد بن الحسن الحرّ العامليّ ، دار الكتب الإسلاميّة ، طهران .

٤ـ الاختصاص : للشّيخ المفيد ، تصحيح وتعليق عليّ أكبر الغفاريّ ، منشورات جماعة المدّرسين في الحوزة العلميّة ، قم .

٥ـ الإرشاد : للشّيخ المفيد ، منشورات بصيرتي ، قم .

٦ ـإرشاد القلوب : للدّيلميّ ، منشورات الرّضي ، قم .

٧ـ الاستبصار فيما اختلف من الأخبار : للشّيخ الطّوسيّ ، منشورات دار الكتب الإسلاميّة ، طهران .

٨ ـ أُسد الغابة : لابن الأثير ، تحقيق مجموعة ، دارالشّعب .

٩ ـ إعلام الورى بأعلام الهدى : لأبي عليّ الفضل بن الحسن الطّبرسيّ ، تصحيح عليّ أكبر الغفاريّ ، دار المعرفة ، بيروت ١٣٩٩ هـ .

١٠ ـ اعيان الشّيعة : للسّيّد محسن الأمين ، دار التّعارف للمطبوعات ، بيروت .

١١ ـ الأمالي : للشّيخ الصّدوق ، منشورات مؤسّسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ١٤٠٠ هـ .

١٢ ـ الأمالي : للشّيخ الطّوسي ، تقديم السّيّد محمّد صادق بحرالعلوم ، منشورات المكتبة الأهليّة بغداد ـ ١٣٨٤ هـ .

١٣ ـ الأمالى أو غرر الفوائد ودرر القلائد : للسّيّد المرتضى ، تحقيق محمّد أبوالفضل إبراهيم ، منشورات دار الكتب العربيّ ـ ١٣٨٧ هـ .

١٤ ـ الأمالي : للشّيخ المفيد ، تحقيق الحسين أُستاذ ولي وعليّ اكبر الغفاريّ ، منشورات جماعة المدّرسين في الحوزه العلميّة ، قم .

١٥ ـ الأنساب : للسّمعانّي ، تقديم وتعليق عبد الله عمر البارودىّ ، دار الجنان ، بيروت .

١٦ ـ بحار الأنوار : للمولى المجلسيّ ، مؤسّسة الوفاء ، بيروت ، الطّبعة الثّانية ١٤٠٣ هـ .

١٧ ـ البرهان فى تفسير القرآن : للسّيّد هاشم البحرانيّ ، مؤسّسه مطبوعاتي إسماعيليان ، قم .

١٨ ـ بشارة المصطفى ، لشيعة المرتضى : لأبي جعفر محمّد بن أبي القاسم محمّد بن عليّ الطّبريّ ، الطّبعة الثّانية ، منشورات المكتبة الحيدرية في النجف ١٣٨٣ هـ .

١٩ ـ تاج العروس : للسّيّد محمّد مرتضى الزّبيديّ الواسطيّ ، الطّبعة الأولى ١٣٠٦ هـ .
٢٠ ـ تاريخ ابن الوردي ، منشورات النّجف ، الطّبعة الثّانية ١٣٨٩ هـ .
٢١ ـ تاريخ الأمم والملوك : للطّبريّ ، منشورات مكتبة اروميّة .
٢٢ـ تاريخ بغداد : للخطيب البغداديّ ، الطّبعة الأولى ١٣٤٩ هـ .
٢٣ ـ تاريخ الخلفاء : للسّيوطيّ ، تحقيق محمّد محي الدّين عبد الحميد، الطّبعة الأولى ١٣٧١هـ .
٢٤ ـ تذكرة الخواص : لابن الجوزيّ ، مؤسّسة أهل البيت (ع) ، بيروت ١٤٠١ هـ .
٢٥ ـ تفسير العيّاشيّ ، تحقيق وتعليق السّيّدهاشم الرّسوليّ المحلاّتي، المكتبة العلميّة الإسلاميّة طهران .
٢٦ ـ تفسير فرات الكوفيّ ، منشورات مكتبة الدّاوري ، قم .
٢٧ ـ التّفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ (ع) ، تحقيق مؤسّسة الإمام المهدي(ع) ، قم .
٢٨ ـ التّنبيه والاشراف : للمسعوديّ ، دار صعب ، بيروت .
٢٩ـ تنقيح المقال ، في أحوال الرّجال : للشّيخ المامقانيّ ، النجّف الأشرف ١٣٥٢ هـ .
٣٠ ـ تهذيب الأحكام : للشّيخ الطّوسيّ ، تحقيق وتعليق السّيّد حسن الموسويّ الخرسان ، دار الكتب الإسلامية ، طهران .
٣١ ـ تهذيب اللّغة : للأزهريّ ، تحقيق عبد السّلام هارون ، الدّار المصرية للتّأليف .

٣٢ ـ التّوحيد : للشّيخ الصّدوق ، مؤسّسة النّشر الإسلامي التّابعة لجماعة المدرّسين ، قم .
٣٣ ـ الثّاقب ، في المناقب : لابن حمزةَ ، تحقيق نبيل رضا علوان ، مؤسّسة انصاريان ، قم ١٤١١ هـ .
٣٤ ـ جامع الأخبار : لتاج الدّين محمّد بن محمّد الشّعيريّ ، تقديم حسن المصطفويّ ١٣٤١ هـ ، حجري .
٣٥ ـ جامع الرّواة : للاردبيليّ ، منشورات دار الأضواء ، بيروت .
٣٦ ـ الخرائج والجرائح : لقطب الدّين الرّاونديّ ، تحقيق ونشر مؤسّسة الإمام المهدي (ع) ، قم .
٣٧ ـ خصائص الأئمّة (ع) خصائص أمير المؤمنين : للشّريف الرّضي ، تحقيق وتعليق الدّكتور محمّد هادي الأميني ، منشورات مجمع البحوث الإسلامية ١٤٠٦ هـ .
٣٨ـ الخصال : للشّيخ الصّدوق ، منشورات جماعة المدّرسين في الحوزة العلميّة ، قم .
٣٩ ـ دائرة المعارف المسمّاة بمقتبس الأثر ومجدّد ما دثر : للشّيخ محمّد حسين سلمان الأعلميّ ، منشورات مؤسّسة الأعلميّ ، بيروت ١٣٩٠ هـ .
٤٠ ـ ذخائر العقبى ، في مناقب ذوي القربى : للحافظ محبّ الدّين أحمد بن عبد الله الطّبريّ ، دار الكتب العراقيّة ١٣٨٧ هـ .
٤١ ـ رجال ابن داود ، انتشارات دانشگاه طهران ، تحقيق جلال الدّين الحسينيّ المحدّث ١٣٨٣ هـ .

٤٢ ـ رجال البرقيّ ، انتشارات دانشكاه طهران المطبوع مع كتاب رجال ابن داود .

٤٣ ـ رجال العلاّمة الحليّ ، منشورات الرّضيّ ، قم ١٤٠٢ هـ .

٤٤ ـ رجال الطّوسيّ ، تحقيق السّيّد محمّد صادق آل بحرالعلوم ، منشورات المكتبة الحيدريّة فى النّجف ١٣٨١ هـ .

٤٥ ـ رجال الكشيّ : للشّيخ الطّوسيّ ،تصحيح حسن المصطفويّ ، دانشكاه مشهد ١٣٤٨ هـ . ش .

٤٦ ـ رجال النّجاشيّ ، مؤسّسة النّشر الإسلاميّ التّابعة لجماعة المدرّسين قم ١٤٠٧ هـ .

٤٧ ـ روضة الواعظين : للفتّال النّيسا بوريّ ، منشورات الرّضيّ ، قم .

٤٨ ـ سفينة البحار ومدينة الحكم والآثار : للشّيخ القيّ ، دار المرتضى ، بيروت .

٤٩ ـ سلوني قبل أن تفقدوني : للشّيخ محمّد رضا الحكيميّ ، منشورات مؤسّسة الأعلميّ ، بيروت .

٥٠ ـ سيرة الأئمّة الاثنى عشر : لها شم معروف الحسنيّ ، دار القلم بيروت ، الطّبعة الثّانية ١٣٩٨ هـ .

٥١ ـ شذرات الذّهب ، في أخبار من ذهب : لا بن العماد الحنبليّ ، منشورات دار إحياء التّراث العربيّ بيروت .

٥٢ ـ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ، منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشيّ النّجفيّ ، قم ١٤٠٤ هـ .

٥٣ ـ شعب المقال ، في احوال الرّجال : لابي القاسم النّراقيّ ، نشر ديوان الانتشارات الدّينيّة في يزد ١٣٦٧ هـ .

٥٤ ـ الصّواعق المحرقة في الرّدّ على اهل البدع والزّندقة : لابن حجر الهيتمي ، المطبوع مع كتاب تطهير الجنان واللّسان ، الطّبعة الثّانية ١٣٨٥ هـ .

٥٥ ـ الطّبقات الكبرى : لابن سعد ، دار بيروت ، ١٤٠٥ هـ .

٥٦ ـ الطّرائف ، في معرفة مذاهب الطّوائف : لابن طاووس ، منشورات الخيّام ، قم ١٤٠٠ هـ .

٥٧ ـ العقد الفريد : لأحمد بن محمّد بن عبد ربّه الأندلسيّ ، تحقيق الدّكتور عبد المجيد التّرحينيّ ، دار الكتب العلميّة بيروت .

٥٨ ـ الغارات : لابي إسحاق إبراهيم بن محمّد الثّقفيّ الكوفيّ ، تحقيق السّيّد جلال الدّين المحدّث ، منشورات انجمن آثار ملّي ١٣٩٥ هـ طهران .

٥٩ ـ غاية المرام في حجّة الخصام عن طريق الخاصّ والعام : للبحراني ، دار القاموس الحديث ، بيروت .

٦٠ ـ الغدير فى الكتاب والسّنّة : للشّيخ عبدالحسين احمد الامينيّ النّجفيّ ، الطّبعة الثّانية ١٣٧٢هـ .

٦١ ـ غزوات امير المؤمنين عليّ (ع) او اشعّة الأنوار في فضل حيدر الكّرار : للشّيخ جعفر النّقديّ ، منشورات المطبعة الحيدريّة في النّجف ١٣٨٠ هـ.

٦٢ ـ الفصول المهمّة ، في معرفة احوال الأئمّة (ع) : لابن الصّبّاغ ، منشورات الأعلمي، طهران .
٦٣ ـ في رحاب ائمّة اهل البيت : للسّيّد محسن الأمين ، دار التّعارف للمطبوعات ، بيروت .
٦٤ ـ الفضائل : لشاذان بن جبرئيل ، منشورات الرّضيّ ، قم .
٦٥ ـ قاموس الرّجال : للشّيخ محمّد تقيّ التستريّ ، منشورات مركز الكتاب ، طهران .
٦٦ ـ قرب الإسناد : لأبي العبّاس عبد اللّه بن جعفر الحميريّ القميّ ، الطّبعة الحجريّة ، مكتبة نينوى الحديثة ، طهران .
٦٧ ـ القصيدة الكوثريّة : للعلاّمة السّيّد رضا الموسويّ الهنديّ ، المطبوعة في ديوان الإمام عليّ (ع) ايضاً جمع و ترتيب عبدالعزيز الكرم ، المكتبة الشّعبية .
٦٨ ـ قضاء امير المؤمنين عليّ بن ابي طالب (ع) : للشّيخ محمّد تقي التّستريّ ، منشورات المطبعة الحيدريّة في النّجف .
٦٩ ـ الكافي : للشّيخ الكلينيّ الرّازيّ ، تصحيح عليّ أكبر الغفاريّ ، دارالكتب ا لإسلاميّة طهران ١٣٩١ هـ .
٧٠ ـ الكامل في التّاريخ : لابن الأثير ، دار صادر، بيروت ١٣٨٥ هـ .
٧١ ـ الكامل في اللغة والأدب : للمبّرد ، مكتبة المعارف ، بيروت .
٧٢ ـ كتاب خبر العالم وماجرى له مع الإمام عليّ (ع) المطبوع مع (مصباح الأنظار في المعارف والأخلاق) مؤسّسة الإمام المهديّ (ع) ، قم ١٤٠٩ هـ .

٧٣ ـ كشف الغمّة ، في معرفة الأئمّة : لابن الفتح الإربليّ ، تعليق السّيّد هاشم الرّسوليّ المحلاّتيّ ، مكتبة بني هاشمي تبريز ١٣٨١ هـ .

٧٤ ـ كمال الدّين ؛ تمام النعمة : للشّيخ الصّدوق ، موسّسة النّشر الإسلاميّ التّابعة لجماعة المدّرسين ، قم ١٤٠٥ هـ .

٧٥ ـ كنز الفوائد : للشّيخ الكراجكيّ ، تحقيق وتعليق الشّيخ عبد اللّه نعمة ، دار الأضواء ، بيروت ١٤٠٥ هـ .

٧٦ ـ لسان العرب : لابن منظور ، نشر أدب الحوزة ، قم ١٤٠٥ هـ .

٧٧ ـ لسان الميزان : لابن حجر العسقلانيّ منشورات موسّسة الأعلميّ ، بيروت .

٧٨ ـ لغت نامه : لعلي اكبر دهخدا ، منشورات دانشگاه طهران ١٣٣٧ هـ . ش (فارسي) .

٧٩ ـ مائة منقبة من مناقب امير المؤمنين (ع) : لابن شاذان ، منشورات مدرسة الإمام المهديّ ، قم ١٤٠٧ هـ .

٨٠ ـ المجالس السّنيّة ، في مناقب ومصائب العترة النّبويّة : للسّيّد محسن الامين ، دار التّعارف للمطبوعات ١٤٠٦ هـ .

٨١ ـ مجمع البحرين : لفخرالدّين الطّريحيّ ، تحقيق السّيّد أحمد الحسينيّ ، الطّبعة الثّانية طهران .

٨٢ ـ مجمع الرّجال : للقهپائيّ ، موسّسة مطبوعاتي إسماعيليان ، قم ١٣٦٤ هـ . ش .

٨٣ ـ المحاسن : للبرقيّ ، دار الكتب الإسلاميّة ، قم ١٣٧١ هـ .

٨٤ ـ المحجّة البيضاء ، في تهذيب الأحياء : للمولى محسن الكاشانيّ ،

تصحيح وتعليق علي اكبر الغفاريّ ، منشورات دفتر انتشارات إسلامي ، قم .
٨٥ ـ المحكم : لابن سيده ، تحقيق الدّكتور مراد كامل ، الطّبعة الأُولى ١٣٩٢ هـ .
٨٦ ـ مدينة المعاجز: للبحرانيّ ، منشورات مكتبة المحموديّ ، طهران .
٨٧ ـ مستدرک سفينة البحار : للشّيخ علي نمازي الشّاهروديّ ، منشورات الدّراسات الإسلاميّة في مؤسّسة البعثة ، قم ١٤٠٦ هـ .
٨٨ ـ مستطرفات السّرائر : لابن إدريس الحليّ ، تحقيق مؤسّسة الإمام المهدي (ع) ، قم ١٤٠٨ هـ .
٨٩ ـ مشارق الأنوار ، في اسرار امير المؤمنين (ع) : للحافظ رجب البرسيّ، منشورات مؤسّسة الأعلمي للمطبوعات بيروت .
٩٠ ـ مشكاة الانوار : لأبي الفضل علي الطّبرسي ، منشورات المكتبة الحيدريّة في النّجف ١٣٨٥ هـ . الطبعة الثّانية .
٩١ ـ مصباح المتهجّد ، وسلاح المتعبّد : للشّيخ الطّوسيّ ، تصحيح إسماعيل الانصاريّ الزّنجانيّ .
٩٢ ـ معانى الأخبار : للشّيخ الصّدوق ، تصحيح عليّ اكبر الغفاريّ ، دار المعرفة للطّباعة والنّشر ، بيروت .
٩٣ ـ معجم البلدان : ليا قوت الحمويّ ، دار صادر، بيروت ١٣٩٩ هـ .
٩٤ ـ معجم الثّقات ، وترتيب الطّبقات : لأبى طالب التجليل التّبريزيّ ، مؤسّسة النّشر الإسلاميّ التّابعة لجماعة المدرّسين ، قم .
٩٥ ـ معجم رجال الحديث : للسّيّد الخوئيّ ،منشورات مدينة العلم ، قم

١٤٠٣ هـ .

٩٦ ـ معجم الشّعراء : للمرزبانيّ ، تحقيق عبد السّتّار احمد فراج ، دارإحياء الكتب العربية ١٣٧٩ هـ.

٩٧ ـ مكارم الأخلاق : للشّيخ الحسن بن الفضل الطّبرسي ، نشر دار الكتب الإسلاميّة ١٣٧٦ هـ .

٩٨ ـ من لا يحضره الفقيه : للشّيخ الصّدوق ، تصحيح علي اكبر الغفاريّ ، منشورات جماعة المدرّسين في الحوزة العلمية قم .

٩٩ ـ مناقب آل أبي طالب : لابن شهر آشوب ، مؤسّسة انتشارات علاّمه ، قم .

١٠٠ ـ منتهى المقال : لأبي عليّ الحائريّ ،حجريّ .

١٠١ ـ منهاج البراعة ، في شرح نهج البلاغة : لميرزا حبيب الله الهاشميّ الخوئيّ ، منشورات المكتبة الإسلاميّة .

١٠٢ ـ منهج المقال : للاستراآباديّ ، حجريّ .

١٠٣ ـ المؤمن : للشّيخ الأهوازي ، تحقيق مؤسّسة الإمام المهدي (ع) قم ١٤٠٤ هـ .

١٠٤ ـ ميزان الاعتدال ، في نقد الرّجال : لمحمّد بن احمد بن عثمان الذّهبي، تحقيق عليّ محمّد البجاويّ ، دار المعرفة ، بيروت .

١٠٥ ـ نقد الرّجال : للتّفريشي ، حجريّ .

١٠٦ ـ وسائل الشّيعة ، إلى تحصيل مسائل الشّريعة : للشّيخ محمّد بن الحسن الحرّ العامليّ ، دار إحياء التّراث العربي ، بيروت .

١٠٧ ـ وفيات الأعيان ، وانباء ابناء الزّمان : لابن خلّكان ، تحقيق الدّكتور

إحسان عبّاس ، دار صادر ، بيروت .
١٠٨ ـ وقعة صفّين : لنصر بن مزاحم المنقريّ ، تحقيق وشرح عبد السّلام محمّد هارون ، منشورات مكتبة آية اللّه العظمى المرعشيّ ، قم .